



صَدَرَ الْخَطَابُ

٥٨

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية

في العتبة الحسينية المقدسة

محرم ١٤٤٥ / تموز ٢٠٢٣



الخطيب الشیخ
محمد باقر المقدسي

صلوات الحسين



١٢

الشاعر الحسيني عبد المهدى التميمي

الشيخ عبد الصاحب الدكشن



١٦

الإيشارقة للنفس

الشيخ محمود الصايغ



٢٣

A new visitor to Imam Husain (A S)

Rana Abdulbari

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

المشرف العام

الشيخ عبد المهدى الكربلاوى

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائى

مدير التحرير

محمد على الصيقىل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصايغ

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكشن

فاضل عليوي حسين

التدقيق اللغوى

هيئة التحرير

التصميم والإخراج الفنى

محطفى شبر

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC . bp7.5 . M357

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بشفافية المتنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادى : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة الحادى عشر، العدد ٥٨ (محرم ١٤٤٥ / تموز ٢٠٢٣) .

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٥٧ (آذار ٢٠٢٣) .

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات.

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات ومحاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية-قسم الخطابة الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



٦

مفهوم الحزب في
القرآن الكريم

الشيخ عبد الحسن الطائي



٨

حق الإمام علي

الشيخ علي الفتلاوى



١٠

الخطابة الحسينية
ومراحل تطورها

الطبعة الثالثة

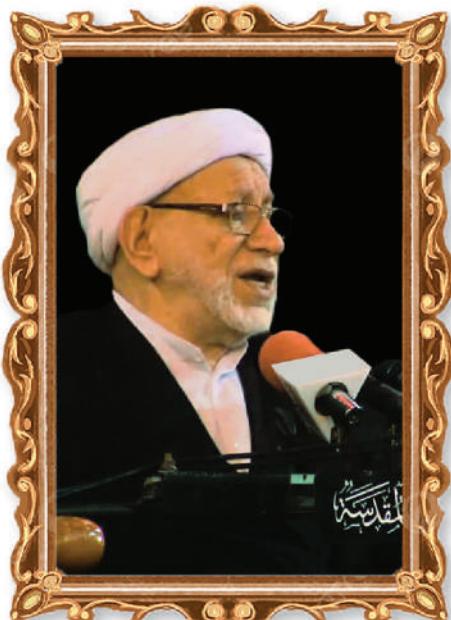
العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسى

راسلوا على



قسم الخطابة الحسينية
٢٢٥ ، ٧٤٣٥٠٠٢٢٥ ، داخلي

فرق ولقاء



الفارق والرحيل عندما يكون بين الحبيب والمعشوق
ونحن إذ نستعد في أيام الحزن والأمساة لشهري الحزن والمصائب
وإذا بنا نتفاجئ برحيل علمًا من أعلام المنبر الحسيني ومن خطباء
المنبر الخالد الشيخ محمد باقر المقدسي طاب ثراه
حيث فارقنا وفارقناه برحيله ولكن الملتقى عند حبيبه الذي كان يذكره
طيلة نصف قرن بالنعي والحديث عن مأساة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام الأليمة، حيث نذر عمره وصوته
الشجي لهذه الخدمة، في الأسماع ذكره وقراءته للدعاء الذي له بصمة خالدة في قلوب المؤمنين.
فرحمة الله تعالى الواسعة عليه واسكتنه فسيج جناته والهمنا والهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

هيئة التحرير

من هدى الرحمن سورة الزلزلة

تتكلّم السورة عن:

شرائط الساعة وكل ما يحدث للأرض يوم القيمة، وأشار إلى صدور الناس للجزاء، كما تحكي عن دهشة البشر في ذلك اليوم، وعن رؤيتهم لأفعالهم أو صحيفة أعمالهم وما سُجل فيها من حسنات أو سيئات، أو المشاهدة الباطنية، بمعنى: المعرفة بكيفية الأفعال، أو أنها تعني رؤية الأفعال نفسها.

أشهر آياتها:

قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ». وردت في هذه الآيتين تفسيرات مختلفة لرؤية الأفعال، هل هي رؤية جزء الأفعال أم صحيفة الأفعال أم العمل نفسه؟ فقيل: إن ظاهر الآيتين يدل على مسألة تجسم الأفعال ومشاهدة العمل نفسه صالحًا كان أم سيئًا في يوم القيمة حتى إذا عمل ما وزنه ذرة من الذرات فسوف يراه مُجسماً يوم القيمة.

قال تعالى: «إِذَا زُلْزِلتُ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ إِنْسَانٌ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوَّ أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ». سورة من ضمن الجزء الثلاثي من القرآن الكريم، وقد اختلف في مكيتها أو مدینيتها، وأسمها مأخوذ من أول آية فيها.

كما ورد في قرائتها فضائل كثيرة، منها: ما روی عن النبي: (من قرأها فكانما قرأ البقرة وأعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن) **أهم المفردات في السورة:**

(**زلزلة**): الزلزلة: شدة الاضطراب، وزلزلت ورجفت ورجحت فتأتي بمعنى واحد.
(**تحدث أخبارها**): تحكي أحوالها وما جرى لها وعليها.
(**أشتاتاً**): متفرقين.
(**ذرة**): أصغر النمل، وقيل: ما يرى في شعاع الشمس من الهباء.

الإجابة طبقاً لفتاوی المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله)
قسم الشؤون الدينية في العتبة
الحسينية المقدسة



سؤال هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهور مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيهما أولى؟
جواب الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

سؤال ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

جواب لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرّم.

سؤال ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعشوراء أبي الأحرار سلام الله عليه؟

جواب إذا عذرّ نوعاً من عدم المبالغة بما جرى على أهل البيت عليه السلام في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

سؤال في يوم العاشر من محرم الحرام بعض النساء يقمن بحرّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارّة؟

جواب يجوز ولا كفارّة عليهن.

سؤال ما حكم استخدام عملية التخدير أو ضرب رأس الحيوان الكبير عند ذبحه؟
جواب لا مانع منه إذا بقيت للحيوان حياة مستقرّة بعد الضرب ويكون موته مستنداً إلى الذبح والتذكرة بشرائطها.

سؤال هل يجوز للمرأة الذبح سواء كان الرجل موجوداً أو غير موجود؟
جواب نعم، يجوز.

سؤال ما هي الدرجة التي ينحرف بها الإنسان عن القبلة؟ وما هو المسموح بها وخاصة بالنسبة للذبحة، أي: الطريقة الشرعية، مع العلم أنه يوجد مكان خاص للذبح ولكنّه منحرف تقريباً ٥ درجة عن القبلة؟

جواب لا يفتر الانحراف عن القبلة أصلاً في حال وجود العلم أو قيام الحجة المعتبرة على وجود الانحراف فعلًا، علمًا أنَّ المعتبر في الذبح استقبال الذبيحة للقبلة دون الدابح.

سؤال هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلاً قليلة من المعزين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليتجمع المعزين متأخرّين عندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟

جواب يمكن الانتظار إلى حين تجمّع عدد أكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

انحاء الاسعاف المعرفي لإنسان في الدين

آية الله السيد محمد باقر السيساني

أحوالها سموها بـ(أرباب الانواع) او اعتقاد المشركين في الجاهلية ان الملائكة بنات وما شابه ذلك .

احترام الرؤية الدينية للعقل الإنسان في ثوابت الدين:

وبذلك يتضح أن الرؤية المعرفية الدينية تحترم عقل الإنسان في ثوابته ومحكماته وهي المساحة الواضحة والناسعة في الادراك التي تكون قريبة المأخذ من مدارك العقل ، إلا أن إدراك الإنسان بنظر الدين لا يفي بكشف المشهد الكامل للكون وأبعاده وما يتضمنه من حقائق خطيرة، خلافاً لما تعتقده بعض الاتجاهات الفكرية الفلسفية في اوساط المسلمين ،ممن يرون أن بإمكان الإنسان أن يصل إلى تمام مساحة الوجود وغביائه بالتأمل والبحث.

والواقع إن ما يطرح من استدلالات في هذا الصدد مما يظن أصحاب الاتجاه المذكور أنها براهين صائبة لا يزيد في واقعه عن استحسانات واستبعادات ذهنية ناشئة من ميول أو نفور أو استغراب تصاغ بصورة فتية فتلقى برهاناً .

الهوامش :

- ١- سورة الصافات ٩٥-٩٦
- ٢- سورة المائدة ٧٥
- ٣- سورة الانعام ٨٦-٨٧
- ٤- من كتاب حقيقة الدين للسيد محمد باقر السيساني ص ٢٢ .

٢- تبيه الإنسان وايقاظه على ما يجده ويشهد من الامور ولكن لا يعيه حق وعيه ولا ينتقل لدلالته وغايته، فإذا ^{نُبَّهَ} عليه انتبه من غفلته وانتقل ذهنه لم دولاته، ولربما تعجب من نفسه كيف رأه ولم يلتفت الى دلالته؟ " ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم من التنبية على دلائل الخلق ونظام الكون على الخالق.. فهذا الشيء إذا وعاه الإنسان بنفسه لم يحتاج الى اسعاف ولكنه قد يغفل عنه ولا ينتقل الى دلالته فيحتاج الى من ينبهه عليه .

٣- إعلام الإنسان بما يجهله مما يحتاج اليه من شؤون ما وراء الطبيعة مثل الدار الآخرة، اذ من الصعوبة أن ينتقل الإنسان بوضوح وجزم الى وجود المعاد والنشأة الاخرى لولا اخبار الوحي بذلك.

٤- إعلام الإنسان بعدم استطاعته التوغل بفكرة في أمور ما وراء الطبيعة لعدم وجود أدوات واضحة لديه في شأنها، وعدم صحة مقاييس ذلك العالم بعالم المادة . وإذا ما أمعن الإنسان في التفكير حول ما وراء الطبيعة والتنظير فيه والبناء عليه لم ينته الى نتيجة واضحة، بل ينتهي الى الخرافات الباطلة، كإيمان اليونانيون بوجود (عقول عشرة) متوسطة بين الخالق وعالم المادة ، واعتقاد بعضهم بوجود كائن أعلى لكل نوع من أنواع الكائنات يدبر

إن الإسعاف المعرفي للإنسان على أربعة أنحاء :

١- تأكيد ما يجيده الإنسان بعقله في مقابل الخرافات والأوهام مثل ما ورد في كتاب الله من التأكيد على حكم العقل القاضي بعدم صلاحية الأصنام والكواكب والأشخاص للألوهية، فجاء في شأن الأصنام التنبية على أنها صناعة يد الإنسان قال تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ .

ورد في شأن تأليه عيسى بن مرريم ﷺ قوله تعالى: «مَا مَسِيحُ ابْنِ مَرِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّهُ صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلُانِ الطَّعَامَ أَنْظَرَ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرَ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ . اشارة الى أن من يكون بهذه الصفة لا يتحمل بإدراك واضح من العقل أن يكون لها .

وكذا ما ورد في شأن الكواكب من التنبية على أنها كائنات مسخرة تظهر تارة وتأفل أخرى فلا يعقل أن تكون هي الخالق المكون والكائنات المدبّر لها، قال تعالى: «فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْلَّيلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحْبُّ الْأَقْلَيْنِ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازَّغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كَوْنَنَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازَّغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ .

مفهوم الحزب في القرآن الكريم



الشيخ عبد الحسن الطائي

وكلّ قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم عن المنكر^٧، فمحصل الآية جعل ولادة النصرة لله ولرسوله والمؤمنين على المؤمنين^٨. لكن التدبر واستيفاء النظر في الآيتين وما يحفلهما من آيات ثم في أمر السورة يعطى

خلاف ما ذكروه، ما يفسد كلامهم:
١ - ما ذكروه من أمر وحدة سياق الآيات، وان غرض الآيات التعرض لأمر ولادة النصرة، وتمييز الحق منها من غير الحق فإن السورة وإن كان من المسلم نزولها في آخر عهد رسول الله ﷺ في حجة الوداع لكن من المسلم أيضاً أن جميع آياتها لم تنزل دفعاً واحدة فيها آيات لاشك في نزولها قبل ذلك، ومضامينها تشهد بذلك، وما ورد فيها من أسباب النزول يؤيده قليس مجرد وقوع الآية بعد الآية أو قبل الآية يدل على وحدة السياق، ولا أن بعض المناسبة بين آية وآية يدل على نزولهما معاً دفعاً واحدة أو اتحادهما في السياق^٩.

٢ - يذكر مجموعة من الشواهد على عدم وحدة السياق، ثم يقول على انه السياق الجائز ان يعتقد النبي ﷺ ولها للمؤمنين بمعنى ولادة النصرة بخلاف العكس فان هذه النصرة التي يعتلي بأمرها الله سبحانه وتعالى ويدركها القرآن الكريم في كثير من آياته هي

الحزب : الورد

حزب القوم: أي تجتمع

حازب: الامر الشديد

هذه الآية والآية التي قبلها موضوعتان بين آيات تنهى عن ولادة أهل الكتاب والكافار، ولذلك رام جماعة من مفسري القوم اشتراكهما مع ما قبلهما وما بعدهما من حيث السياق، وجعل الجميع ذات سياق واحد يقصد به بيان وظيفة المؤمنين في أمر ولادة الاشخاص ولادة النصرة، والنهي عن ولادة اليهود والنصارى والكافار، وقصر الولاية في الله سبحانه ورسوله والمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، وهؤلاء هم المؤمنون حقاً فيخرج بذلك المنافقون والذين في قلوبهم مرض، ويبقى على وجوب الولاية المؤمنون حقاً، وتكون الآية دالة على مثل ما يدل عليه مجموع قوله تعالى: «والله ولى المؤمنين»^٤، وقوله تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»^٥، وقوله تعالى في المؤمنين: «أولئك بعضهم أولياء بعض»^٦، وقوله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون

قوله تعالى: «وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^١. وردت هذه الآية المباركة في سورة المائدة.

وفضل سورة المائدة:

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: (من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر بعد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسناً، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات)^٢. عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي ع عليهما السلام قال: (من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم، ولا يُشرك أبداً).

المعنى اللغوي:

حزب: الطائفة وجماعة الناس، والأحزاب جمعه.

حزب الشيطان: جنوده.

يوم الأحزاب: يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ﷺ، وهو يوم الخندق.

فالاحزاب: عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ﷺ

والحزب: الورد يعتاده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك^٣.

وحزب الرجل: أصحابه وجنته الذين على رأيه.

وقوع الفتن أهواه تتبع... ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضفت ومن هذا ضفت فيمزجان فيجيئان معا، فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنة^{٢٠}. عن الإمام الحسين^{عليه السلام}: (من خطبة له خطب بها لما رأى صفوف أهل الكوفة بكرباء كالليل والليل: فتعم الرب ربنا، وبئس العباد أنتم، أقررتم بالطاعة، وأمنتم بالرسول محمد ثم إنكم رجعتم إلى ذريته وعترته تریدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم)^{٢١}.

الهوامش:

- ١- سورة المائدة آية ٥٦.
- ٢- تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٢٣ الصفحة ٢٥٧
- ٣- مجمع البحرين ص ٤٨٤.
- ٤- سورة آل عمران آية ٦٨.
- ٥- سورة الأحزاب آية ٦٦.
- ٦- سورة الأنفال آية ٧٢.
- ٧- سورة التوبة آية ٧١.
- ٨- الميزان ج ٦ ص ٥
- ٩- الميزان ج ٦ ص ٣
- ١٠- سورة الصاف آية ١٤.
- ١١- سورة محمد آية ٧.
- ١٢- سورة آل عمران آية ٨١.
- ١٣- سورة الأحزاب آية ٦.
- ١٤- سورة المجادلة آية ٢٢.
- ١٥- عيون أخبار الرضا ١/٢٩٢ - ٢٩٢/٤٢
- ١٦- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - الصفحة ٦٠٠
- ١٧- لكتاب - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٤
- ١٨- سورة المجادلة آية ١٩.
- ١٩- سورة فاطر آية ٦.
- ٢٠- الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - الصفحة ٥٤
- ٢١- نور الثقلين ٥/٢٦٦ - ٥١

من هذا الموضع، ووسمهم بالفلاح فقال: «أولئك حزب الله لا إن حزب الله هم المفلحون»^{١٤}.

والفلاح الظفر وإدراك البغية التي هي الغلبة والاستيلاء على المراد، وهذه الغلبة والفالح هي التي وعدها الله المؤمنين في الفلاح ما وعدهم به وبشرهم بنيله، فالمراد أحسن ما وعدهم به وبالحق والغلبة على الشقاء، بالسعادة والفوز بالحق والغلبة على إدحاض الباطل في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فالحياة الطيبة التي توجد في مجتمع صالح من أولياء الله في أرض مطهرة من أولياء الشيطان على تقوى وورع، وأما في الآخرة ففي جوار رب العالمين.

بحث روائي:

عن رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم}: (من أحب ان يركب سفينه النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويتعصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليتام بالآئمه الهداء من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى وساده أمتي وقاده الآتقىاء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وج وحزب أعدائهم حزب الشيطان)^{١٥}.

عن الإمام علي^{عليه السلام}: أيسرك أن تكون من

حزب الله الغالبين؟ اتق الله سبحانه وأحسن

في كل أمورك، فإن الله مع الذين اتقوا والذين

هم محسنون^{١٦}.

عن الإمام الصادق^{عليه السلام}: نحن وشييعتنا

حزب الله، وحزبي الله هم الغالبون^{١٧}.

ما ورد في صفات حزب الشيطان

نذكر الآية المصرحة بذلك، قال تعالى: «استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان لا إن حزب الشيطان هم الخاسرون»^{١٨}.

وقوله تعالى «إن الشيطان لكم عدو

فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من

اصحاب السعير»^{١٩}.

عن الإمام علي^{عليه السلام}: (أيها الناس إنما بدء

النصرة في الدين وحينئذ يصح أن يقال: إن الدين لله بمعنى أنه جاعله وشارع شرائعه فينبذ النبي^{صلوات الله عليه وسلم} أو المؤمنون أو هما جميعا إلى نصرته أو يدعوا أنصار الله في ما شرعه من الدين كقوله تعالى: «قال الحواريون نحن أنصار الله»^{١٠} ، وقوله تعالى: «إن تتصروا الله ينصركم»^{١١} ، وقوله تعالى: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين» - إلى أن قال: «لتؤمن به ولتصرن به»^{١٢} ، إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

فالمراد ما نسب إلى النبي^{صلوات الله عليه وسلم} من الولاية في القرآن هو ولاية التصرف أو الحب واللودة قوله تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»^{١٣} ، وقوله تعالى: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا».

فإن الخطاب للمؤمنين ولا معنى لعد النبي^{صلوات الله عليه وسلم} ولهم ولاية النصرة.

٣- الغلبة الدينية التي هي آخر بغية أهل الدين تتحصل باتصال المؤمنين بالله ورسوله بأي وسيلة تمت وحصلت، على أن الروايات متکاثرة من طرق الشيعة وأهل السنة على أن الآيتين نازلتان في أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} ما تصدق بخاتمه وهو في الصلاة.

قوله تعالى: «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»، **التوالي هو الأخذ ولها:**

«الذين آمنوا» مفيد للعهد والمراد به المذكور في الآية السابقة. قوله: «فإن حزب الله هم الغالبون» واقع موقع الجزاء وليس به بل هو من قبيل وضع الكبri موضع النتيجة للدلالة على علة الحكم.

التقدير:
ومن يتول فهو غالب لأنه من حزب الله وحزبي الله هم الغالبون، فهو من قبيل الکنایة عن أنهم حزب الله.

والحزب على ما ذكره الراغب جماعة فيها غلظ، وقد ذكر الله سبحانه حزبه في موضع آخر من كلامه قريب المضمون

حق الإمام علي عليه السلام

من خلال فضائل أهل البيت عليهما السلام

في صحيح البخاري

المبحث الخامس

كن ولا تكن

الشيخ علي الفتلاوي

من معرفة الوسيلة التي نطبق من
خلالها المنهج.

وقال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مَا
رَزَقْنَاهُمْ سَرًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً
لَنْ تَبُورُ»^١.

وقال تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الصَّلَاةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحُتْ تِجَارَتُهُمْ
وَمَا كَانُوا مُهَتَّدِينَ»^٢.

وغایة هذا المشروع على قسمين:

الأول: النجاة من العذاب، والذي

اصطلاح عليه المتكلمون بدفع الضرر.
والثاني: هو شكر المنعم، وهذا لا
يتم إلا من خلال طاعة الله تعالى،
ويعلمنا الطريقة الصحيحة لتطبيقه،
وحيث إننا لا نستطيع معرفة الطريقة
المناسبة لذلك، فلابد لنا من الوقوف
على منهج يوصلنا إلى غايتنا، ولابد
المطلوب.

المقصد الثاني: طريقة الوصول:
إن هذه الصفات التي ذكرتها الآيات
الكريمة هي أمنية كل مؤمن ومؤمنة،
فلذا لابد من السعي والجد والاجتهاد
للوصول إليها والاتصاف بها، ولكي
 يصل المؤمن إلى ذلك لابد من الأمور
التالية:

أ: وجود المنهج

لكل مشروع غاية وهدف ووسيلة
ومنهج للوصول إلى تحقيقه، وحيث إن
مشروع المؤمن هو الاتجار مع الله كما
يفعله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ
الْآيَمِ»^٣.

ب: عصمة المنهج
لا يكتفي العبد باتخاذ المنهج دون
التأكد من عصمة هذا المنهج وخلوه
من الأخطاء، والثغرات والانحراف.

ج: وجود القائد

لكي نطبق المنهج المعصوم الصحيح
لابد لنا ممن يدلنا على المنهج المعصوم،
ويعلمنا الطريقة الصحيحة لتطبيقه،
وليس لأحد القدرة على ذلك إلا
القائد المعصوم الذي يأخذ بأيدينا إلى

تعالى لهم.

المعادلة الرابعة: من خاصم علياً فهو على باطل

المقدمة الأولى: على وأهل بيته ليسوا بظالمين ولا معتدين لحب الله تعالى لهم.

المقدمة الثانية: خاصم وخالف أقوام مع علي وأهل بيته.

النتيجة: إذن خصوم علي هم على باطل، وعلى وأهل بيته على حق لحب الله تعالى لهم.

الهواشم:

- ١- سورة الصف، الآية: ١٠.
- ٢- سورة فاطر، الآية: ٢٩.
- ٣- سورة البقرة، الآية: ١٦.
- ٤- سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.
- ٥- سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
- ٦- سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

لَسْجُدْ أُسْسِ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ».

المعادلة الأولى: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته.

المقدمة الأولى: ثبت أن علياً وأهل بيته هم المطهرون حسب ما تقدم في آية التطهير.

المقدمة الثانية: إن الله تعالى يحب المطهرين.

النتيجة: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته.

المعادلة الثانية: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته بشكل دائم ومستمر

المقدمة الأولى: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته.

المقدمة الثانية: حب الله تعالى لعباده دائم ومستمر لعلمه بعواقب أمرورهم.

النتيجة: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته بشكل دائم ومستمر في حاضرهم ومستقبلهم.

المعادلة الثالثة: على وأهل

بيته عليه السلام ليسوا بظالمين

المقدمة الأولى: إن الله تعالى يحب علياً وأهل بيته بشكل دائم ومستمر في حاضرهم ومستقبلهم لعلمه بعواقب أمرهم.

المقدمة الثانية: محال أن الله تعالى يحب الظالمين والمعتدين... الخ.

النتيجة: إذن علي وأهل بيته ليسوا بظالمين ولا معتدين... الخ لحب الله

د: الجد والجهاد

لابد لنا من السعي الحثيث والجدي، ولابد لنا من مجاهدة النفس للوصول إلى الغاية كما في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيمَا نَهَيْنَاهُ سُبْلًا وَإِنَّ اللَّهَ لِمَعِ الْمُحْسِنِينَ».

ولذا نحتاج إلى مجاهدة النفس، ومحاربة الشيطان، وقهراً للهوى، والتغلب على الرغبات، ورفض التردد لكي نتصف بالإحسان والصبر والتقى والتوكل والعدل واتباع النبي صلوات الله عليه وسلم والتوبة.

فهذه الصفات التي ذكرتها الآيات الكريمة تنطبق على كثير من المصاديق، ويتصف بها كثير من المؤمنين وعلى رأسهم أهل البيت عليه السلام بل هم القادة والساسة في كل فضيلة وكل منقبة، وهذا ما ذكرته كتب التاريخ والسير.

النتيجة

إذا وجد المنهج المعصوم والقائد المعصوم والجد والجهاد سوف يصل المرء إلى هذه الكمالات ويتصف بهذه الصفات فيكون مع المحبوبين الذين أحبهم الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه وسلم.

المقصد الثالث: معادلات وفق الآيات المتقدمة (كن مع):

قال الله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُحِيطِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمُحِيطِ وَلَا تَقْرِبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

وقال تعالى: «لَا تَقْمُ فِيهِ أَبَدًا

الخطابة الحسينية

ومراحل تطورها

الحلقة الثالثة

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

البيت الله أكثر من ذي قبل، وكان في الإمام الحسين الله، ولم يكتف أئمة أهل البيت الله قد مهدوا الإمام الرضا الله بذلك فحسب بل كان يحرض الناس على إقامة المجالس وهذه الفترة المظلمة حيث حد الإمام الصادق الله شيعته عبر أصحابه على والنوح على جده الإمام الحسين الله، ومن ذلك قوله في كلام طويل له في هذا عقد المجالس بقوله: قال: (تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة ببرة كما أمركم الله الله)^١. وقام الأئمة من بعده على حد الشعرا وراثيين والموالين على إقامة هذه المجالس إلا في السر، فهذا الإمام الكاظم الله يمت قلبه يوم تموت القلوب^٢.

وفي هذه الفترة انتشر النائحون من جهة في بغداد وكربلاء كما انتشر القصاصون من جهة أخرى وبذلوا يحكون قضية مأساة الإمام الحسين الله على الناس بشكل مثير، مؤاتيه قدم على الإمام الرضا الله ولا شك أنها كانت ضمن حركة بصحبته شاعر آخر وانشداء مرثية مدروسة للغاية، وفي ذلك يقول أبو

تكلمنا في الاعداد السابقة عن القسم الاول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين الله والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين الله في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي الله في الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩ هـ، وربما تلخص في الفترات وتكلمنا عن الفترة التأسيسية وما هي مراحلها، وتحدثنا عن الفترة الانتقالية وفي هذا العدد نتحدث عن فترة ما قبل الغيبة.

فترة ما قبل الغيبة:

أصيّبت هذه الفترة بركرود، حيث عمد العباسيون بعدما أرسوا قواعد حكمهم إلى اضطهاد أئمة أهل

عليه السلام

٣. شقيقته الأخرى أم كلثوم بنت

عليه السلام

٤. كريمتة فاطمة بنت الحسين (ع).

حيث تحملوا مسؤولية توعية الجماهير وتخليد ذكر إمامهم أبي الشهداء عبر خطاباتهم الحسينية في كبريات المدن آنذاك: الكوفة، دمشق، المدينة، وهم في أسر الأمويين، وكان لتلك الخطابات الواقع المباشر لاستنهاض الشعوب على الطاغية يزيد، وإيصال صوت الحسين إلى الأحرار في كل العالم.

وكان لزام علينا أن نورد هنا نصوص الخطابات باعتبارها النموذج الأول للخطابة الحسينية إلا أن الوقوع في التكرار منعنا عن ذلك حيث أفردنا بباباً خاصاً لذلك. هذا وسيأتي الحديث عنهم وعن أسلوبهم الخطابي عند ترجمتهم في هذا الباب إن شاء الله تعالى.

الهوامش:

١- الكافية - الشيخ الكليني - ج ٢ -

الصفحة ١٧٥

٢- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج

١- الصفحة ٢٠٠

بيته الاطهار وأنصاره الكرام الذين استشهدوا في تلك المجازرة الرهيبة

التي قام بها أنصار الطاغية يزيد بن معاوية (لعنة الله) والتي يقول فيها: السلام على من نكث ذمته، السلام على من هتك حرمته، السلام على من أريق بالظلم دمه، السلام على المغسل بدم الجراح، السلام على المجرع بكاسات الرماح، السلام على المضام في الاستباح، السلام على المنحور في الورى، السلام على من دفنه أهل القرى، السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا معين، السلام على الشيب الخبيب، السلام على الخد الترب، السلام على البدن السليب، السلام على الرأس المرفوع، السلام على الأجسام العارية في الفلووات تنهشها الذئاب العاديات وتحتفل إليها السباع الضاريات... قد عجبت من صبرك ملائكة السماء فأحدقوا بك من كل الجهات، واثخنوك بالجراح، وحالوا بينك وبين الرواح، ولم يبق لك ناصر وأنت محتبض صابر، تدب عن نسوك وأولادك حتى نكسوك عن جوادك فهو يت إلى الأرض جريحاً، تطؤك الخيول بحوارتها وتعلوكم الطغاة ببواترها).

وحصل المرحلة الأولى: أن الخطابة الحسينية بدأت بأرض المعركة كربلاء عام ٦١ هـ وقد ابدع نمطاً أربعة من حواريي سيد الشهداء الحسين ابن علي عليه السلام وهم:

١. نجله زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

٢. شقيقته الكبرى زينب بنت

دلف المتوفى عام ٢٢٦ هـ عن المجتمع البغدادي. من المهرج :

ومنا النائح المبكي
فكلما ازدادت الرقابة على الأئمة
ازداد العمل بهذا الاتجاه وبشكل خفي
وقد ازدادت الضغوطات باطراد مطرد
منذ عهد الإمام الجواد عليه السلام
الإمام الهادي عليه السلام إلى شراء العبيد
وتعليمهم في دورات مكثفة خلال سنة
واحدة واطلاق سراحهم بعد تزويدهم
بالمكانيات المادية والمعنوية لينتشرؤ
في الأقطار الإسلامية، وفي ظاهرة
أخرى قام الإمام الهادي عليه السلام
نائب عنه ليدعوه له عند جده الإمام
الحسين عليه السلام ليشفيه الله من مرض ألم
به وما ذلك إلا لإحياء ذكر جده عليه السلام .

وأما الإمام العسكري فقد عمد إلى إرسال الرسل والرسائل إلى أκناف المدن الإسلامية للرموز الولائية التي كان على اتصال دائم بها ليزودهم بتعليماته في تلك الظروف الصعبة التي لم يتمكن هو مباشرتها حيث تعرض للسجن لأكثر من مرة، وقد نهج في ذلك منهج جده الإمام الجواد عليه السلام حيث كان هو الآخر قد استخدم طريق المراسلة، وفي هذه الفترة ظهر عدد آخر من النائحين والراثين والقصاصين تخرجوا من مدرسة أهل البيت عليه السلام منهم ابن أصدق وأبو القاسم الشطرينجي والمزوق وخلب وذرة النائحة.

وأما الإمام المهدي عليه السلام فإنه سجل في الزيارة التي خرجت من ناحيته نوعاً من الخطاب الشجي والعاطفي في حق جده أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل



الشاعر الحسيني

عبد المهدى الحاج علوان التميمى

الشيخ عبد الصاحب الدكشن

خل نستطلع التاريخ وانشده
يعرفه بأهلها ونعرف شعنه
سولف عن اهلها كلمن ومجد
واظنن يمن حياته اليصبح الهم جار
بني كلاب الدهر لسا يمجدهم
يشجاعه بالكرم معروف واحدهم
خسر يوم المعارك كلمن يضدhem
معروفين الهم بالحرب شنيار
علي الكرار ينشد من عقيل يريد
يعرف يا قبيله الانجبيت صنديد
وبيوم الحرب عدها الحرب جل عيد
طيب وكرم عدها اتحبه بستمرار
معروفين الهم بالدهر تاريخ
بني كلاب ومجدهم وازن المريخ
العواي تصير بعيون الاعادي سيخ
 وعدوهم من عزمهم عزمه منه انهار
فرح من عرف هاي الصفة عنهم
كله ياعقيل اخطب مره منهم
ذوله افتخر بيهم بالدهر لنهم
مايبعد عليهم القبائل ثار
وكصد ليهم عقيل وراح يطلب ايد
كريمتهم لبو العمله على الصنديد
فرحوا كل اهلها وصار عدهم عيد
جي ام البنين الحيدر الكرار
وبعد صار الزواج وتمت الافراح
وزفوها اهلها بكل كلب مرتاح
ونالت هل الشرف وتوشحت بوشاح
شرف الها جبير تخدم هاي الدار

منهو لها يصل لو جلجل الليل
وهيء من الاهل خالي نزلها
تصور الحالة وهم يمهما
ومن يمشون المن تشجي همها
راح تعيش وحدها بالها
ولا عمه التضل حتى تكلها
قصدت يم ابوها بنوح وونين
صدق وحدى اضل يا بوبه يحسين
عليه اخذوني وياماكم يطيبين
المرض تدرؤن لعظيم نحلها
جاوبها الحسين بدمع يجري
على فرايح يا بوبه يضيق صدري
آنه أصبر ببوبه وانتي صبرى
واحنه الكربله حين النصلها
وحيين ألي نصل للفارسية
عمامج واخوتخ اهل الحمية
اودي الاكبر يحبج اليه
من تصلين يكمel كل شملها
كالتلle يا بوبه خلي يمي
عبد الله من اشوفه يزيل همي

عبد المهدى علوان عبد التميمى، من سكنة
مدينة النور الشعلة في قضاء الشامية تابع
لمدينة القدسية في عام ١٩٤٢م، وانتقل الى
مدينة الكاظمية المقدسة لطلب الرزق في
بداية الخمسينات مع والده كان والده عليه السلام
من الذين يتبعون المجالس الحسينية بشوق
ولهفه شديدة وكان يذهب مع والده الى
المجالس والمواكب الحسينية فتأثر بمجموعة
من شعراء الكاظمية المقدسة في مقدمتهم
الشاعر الكبير الحاج ملا عبد الحسن محمد
الكاظمي عليه السلام، فيما بعده الشاعر الكبير عبد
الله المتوفي سنة ١٩٣٦ عليه السلام.

كتب الشعر في منتصف السبعينات وارتقاء
المنبر الحسيني اكثر من ست سنوات متالية،
صدر له ديوان شعر شعبي تحت عنوان
(القصائد الشعبية) في مدح ورثاء عطر
(النبوية) عام ٢٠٠٦ وفي عام ٢٠٠٧ صدر له
كتاباً حديثاً عن الشعر الشعبي، ويوجد له
ديوان مخطوط ومஹي للطبع.

يقول في حق السيدة العليلة عليها السلام يقول :
الليلة اللي فجعها فراكك اهلها
عليلة وبس مداععها تهلها
حين الي عرفت يردون يمشون
أهلها الكربله باجر يضعون
بحث اللون منها اتفير اللون
ومن يروحون ياهو اليبقى الها
المرض نحل جسمها وهدم الحيل
تتوجه بصبرها والمدعى يسيل

ويقول في عظمة ام البنين عليها السلام :
عن ام البنين شكتبت الاخبار
يكفيها فخر زوجة علي الكرار
تدري القلم عن ام البنين اشخط
باتاريخ حطت عالحرف انقط
حکها أنطاها والتاريخ ما فرط
يمجدها بفخر عقه وابه وايثار

قال الإمام الجواد عليه السلام: (ثلاث خصال تُجلب بهن المودة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة ، والانطواء على قلب سليم) ^(١).

الشيخ فاروق الجبوري

لا تهين الفقير عَلَّكَ أَنْ
ترکع يوْمًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ

الثالث: أن يتخلص الإنسان من الغوايل القلبية كالحقد والكبر والحسد والبغض للأخرين بغير وجه شرعي وحب شيوخ الفاحشة فيهم والشمامة والفرح بسقطة الغير، وأن يكون قلبه سليماً لا يصدر عنه إلا الخير جاعلاً من الرضا الإلهي غايتها القصوى مُصِيرًا قلبه حرمًا لله تعالى وحده كما قال الصادق عليه السلام: (القلب السليم: الذي يلقى ربّه وليس فيه أحد سواه)^(٢) حتى يصل إلى مقام لا يرضى معه إلا بما يرضي الله ولا يغضب إلا لما يغضب الله ليستجمع بذلك خصال المؤمن الكامل ويكون من أحبهم الخالق والمخلوق وحسنَت أحوالهم في الدنيا والآخرة. نسأله تعالى أن يلطف بنا فيجعلنا من أهل هذه الخصال القدسية وأن يغفر لنا ما فرطنا في جنبه إنما الغفور عرضت له، فقيل له: يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوح^(٣)، فقال عليه السلام: عبد من عبيد الله وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياده خير الآباء آدم عليه السلام وأفضل الأديان الإسلام "ولعل الدهر يرد من حاجاتنا إليه، فيiranَا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه، ثم قال عليه السلام: نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة أن نبقى بغير صديق^(٤)، وفي ذلك

ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء إلا رضيت لهم مثله،...الخبر)، ومن تتبع آثار هذا التكاليف الدنيوية والأخروية علم ما له من الفضل العظيم الذي لا يدانه فيه تكليف آخر.

الثاني: مواساة الإنسان لأخوانه المؤمنين عند عروض الشدة وضيق الحال عليهم بما وسّع الله عليه من فضله، ولو بأن يكون الداعي إلى ذلك وضعه نصب عينيه دورة الأيام وأنها دول بين الناس؛ فإنها "يوم لك ويوم عليك"، "ودوام الحال من الحال"، ومن أشنع الأخطاء وأفحى الخسائر أن يخسر وصال الآخرين من خلال عدم وصاله لهم؛ جاء في الخبر عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه مر برجل من أهل السواد دميم المنظر، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً، ثم عرض عليه عليه السلام نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوح^(٥)، فقال عليه السلام: عبد من

يشتمل هذا الحديث المبارك على ثلاثة عوامل تمثل السر يستطيع من خلاله الإنسان اجتذاب مودة الآخرين إليه ، وهي كما يلي:

الأول: أن ينصف الناس من نفسه بأن يحب لهم ما يحبه لها ويكره لهم ما يكره لها ويرضى لهم ما يرضيه لذاته وخاصته ويرفض لهم ما يرفضه كذلك ، جاء في الخبر أن غلاماً شاباً أتى النبي صلوات الله عليه فقال: أتأذن لي في الزنا ^(٦)، فصاح الناس به فقال النبي صلوات الله عليه : قربوه إدن ، فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي صلوات الله عليه : أتحبه لأمك؟ ، قال لا ، جعلني الله فداءك ، قال: كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم ، أتحبه لأبنتك؟ قال: لا ، جعلني الله فداءك ، قال: كذلك لا يحبونه لبناتهم ، أتحبه لأختك؟ قال : لا ، جعلني الله فداءك . فوضع رسول الله صلوات الله عليه يده - على صدره وقال: "اللهم طهر قلبه، واغفر ذنبه، وحَصَّنْ فرجه" ، فلم يكن شيء أبغض إلىه من الزنا^(٧) .

وتکلیف کهذا وان عَدَ من أصعب التکالیف التي أقيمت على عاتق الإنسان كما في خبر أبي عبيدة الخزاعي عن الصادق عليه السلام : قال: قال لي: (ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه؟) قال: بلـ، ثم قال: من أشد ما فرض الله انصافك الناس من نفسك،...الخبر)، إلا إنه تکلیف بأفضل وأعظم الأعمال أجراً وثواباً على الصعيد الاجتماعي؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام : (سيد الأعمال

الهؤامش :

- ١- شرح إحقاق الحق للسيد المرعشى:
- ٢- تفسير الأمثل: ج ٢، ص ٦٣٦.
- ٣- عدة الداعي لابن فهد الحلى: ص ٢٨٣.
- ٤- الكافي: ج ٢، ص ١٤٤.
- ٥- بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ٣٢٦.
- ٦- تفسير الأمثل: ج ١١، ص ٤١٠.

يقول الشاعر:



البرزخ وشفاعة الإمام الحسين

الشيخ عبد الصاحب الدكشن

قبرك ونذرتك، ونودعك فيها فإذا واريناك
رجعنا إلى قصورنا ومكانتنا ومنازلنا، فإذا
أيس من المال والأولاد التفت إلى العمل
الصالح ويقول: والله أني كنت كارها لك
وعنك هاربا، واكسل في الاشتغال بك فالآن
بقيت وحيدا فريدا فلا مال يعينني ولا ولد
يدافعون عنني فماذا أنت تصنع بي؟

فيقول: أنا معك ولا أفارقك في أي مكان
تنزل، فانا امامك وقريرك وأنيسك فيفرح
بهذا، وقيل اذا وضع العبد الصالح في
القبر تحتوشه أعماله الصالحة مثل:
الصلوة والصيام والحج والصدقة، فإذا
جاءت ملائكة العذاب من قبل رجليه فتفقد
الصلوة: إليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد
طالب بي القيام لله تعالى عليها. فيأتونه من
قبل رأسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه
فقد طال ما أظلمه الله في دار الدنيا إليكم
عنه، فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج:
إليكم عنه اتعب بدنك ونفسه وجح الله فلا
سبيل لكم عليه، فيأتونه من قبل بدنك فتفقد
الصدقة كفوا عنه وخلوا عن صاحبي فلهم
من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى
ووقيت في يد الله ابتلاء وجهه فلا سبيل لكم
عليه فقال له: طبت هنئا طبت حيا ومتا
فيأتيه ملائكة الرحمة فتقرش له فراشا من
الجنة ودثارا من الجنة ويفتح له قبره بقدر
مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة يستضئ
بنوره إلى يوم القيمة.

وفي خبر لما وضع المؤمن في حضرته يأتيه
آت حسن الوجه طيب الريح حسن الشياب
فيقول له: ابشر برحمته من ربك وجنات

العرب ونذرته، فأمر النبي ﷺ من يأتيه
بحسان بن ثابت قال: فأقبلت أفكر فيما
يشبه هذه الموعظة من الشعر، فاستقام إلى
القول قبل مجئ حسان فقلت: يا رسول الله
قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد
فقلت:

تخير خليطا من فعالك إنما
قرین الفتى في القبر ما كان يفعل

ولا بد قبل الموت من أن تعدد
ليوم ينادي المرء فيه فيقبل

فإن كنت مشغولا بشئ فلا تكن
بغير الذي يرضي به الله تشغل

فلن يصحب الإنسان من بعد موته
ومن قبله إلا الذي كان يعمل

الإنما الإنسان ضيف لأهله
يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

في الخبر: يمثل لابن آدم في حال احتضاره
المال والأولاد والعمل، فيلتفت إلى ماله ويقول
له: كنت حريصا على جمعك واضرب البر
والبحر في الحر والبرد لتحصيلك واني
اليوم مفارقك ومحاج إلى مساعدتك
ومعاونتك فما تصنع؟ وكيف تساعدني؟

فيقول المال: خذ مني كفنك وادهب إلى

قبرك وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ

نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^١ وهو الكفن، فيلتفت
إلى أولاده ويقول: والله لقد تعجبت روحني

ونفسي لكم وجمعت مالا من حلال وحرام
لأجلكم، وأغمضت في مطالبتها وتحملت

الشدائد والمكاره لحفظ شؤونكم وقضاء
حوائجكم فإني اليوم محتاج إليكم فأعينوني
بما تستطيعون، فيقولون: نحن نشييك إلى

صلى الله عليك يا أبا عبدالله يا رحمة
الله الواسعة ياليتنا كنا معكم فتفوز فوزاً
عظيماً

قف بالقبور وقل على ساحتها
من منكم المعور في ظلماتها

ومن المكر منكم في قعرها
قد ذاق برد الامن من رواعتها

لو جاوبوك لأخبروك بالسين
تصف الحقائق بعد من حالاتها

اما المطیع فنازل في روضة
يفضي إلى ماشاء من دوحاتها

وال مجرم الطاغي بها متقلب
في حفرة يأوي إلى حياتها

وعقارب تسعى إليه فروحة
في شدة التعذيب من لدغاتها

روى الصدوق عليه السلام في (الأمالى) عن قيس
بن عاصم التميمي قال: وفدت مع جماعة

من بنى تميم إلى النبي ﷺ فدخلت عليه
وقلت: يا نبي الله عظنا موعضة نتفق بها
فإنما قوم نعبر في البرية، فقال ﷺ: يا

قيس، إن مع العز ذلا، وإن مع الحياة موتاً
وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شئ حسيباً،

وعلى كل شئ رقيباً، وإن لكل حسنة ثواباً،
ولكل سيئة عقاباً، ولكل أجل كتاباً، وإنه لا

بد لك يا قيس من قرین يدفن معك وهو
حي، وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريماً

أكرمك وإن كان لئيناً أسلمك، ثم لا يحشر
معك ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه فلا

تجعله الإصلاحا فإنما أن صلح انسنت به، وإن
فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك فقال:

يا رسول الله أحب أن يكون هذا الكلام في
أبيات من الشعر نفتخر به على من يلينا من

نعي السيدة زينب عليها السلام:

يحسين لوبيدي الأمر جان
بنيت اعلى قبرك بيت الأحزان
وأنوح بمناحة أطوار وألحان
 وأنعاك بالعينة أمن الاعيان
 فكذلك تظن خوية علي هان
ألك تشتعل بالكلب نيران
 يتالي هلي بييك الدهر خان
 يا ذاتي وفرحة العدوان

الهوامش:

- ١-القصص/٧٧
- ٢-آل عمران/٣٠.
- ٣-عيسى /٤١-٤٢
- ٤-الصحيفة السجادية /ص ٢٢٦

ثقل على ظهري انظر مرة عن يميني،
 وأخرى عن شمالي إذا الخلائق في شأن
 غير شائي^٢ ، قوله تعالى: «لَكُلُّ امْرٍءٍ
 مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاءَنْ يُغْنِيهِ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ
 مُسْفِرٌ ضَاحِكٌ مُسْتَبِشِرٌ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ
 عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرَهَقُهَا قَثَرَةٌ»^٣ ، اما الوجه
 التي هي ضاحكة مستبشرة فلعمري هي
 وجوه الباكين على الحسين عليه السلام كما قال
 رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: كل عين باكية يوم القيمة
 إلا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام
 فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة . وقال
 الصادق عليه السلام: ما من عبد يحشر يوم القيمة
 إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي فإنه
 يحشر وعينيه قريرة والبشرارة تلقاء والسرور
 على وجهه . والخلق في فزع وهم آمنون ،
 والخلق يعرضون وهم حداث ، الحسين عليه السلام
 تحت العرش ، وفي ظل العرش لا يخافون سوء
 الحساب (تبكيك عيني لا لأجل مثبتة لكنما
 عيني لأجلك باكية).

فيها نعيم مقيم . فيقول: وأنت بشرك الله
 بخير وبالجنة من أنت؟ فيقول أنا عملك
 الصالح والله ما علمتك إلا سريعا في طاعة
 الله ، وبطيئا عن معصية الله فجزاك الله
 خيرا ثم ينادي المنادي ان افرشووا له فراش
 الجنة ، وافتتحوا له بابا من الجنة . فيفرش
 له فراش من الجنة ، ويفتح له باب من الجنة
 ، والكافر يعكس ذلك كما قال الله تعالى: «
 يَوْمَ تَجُدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا
 وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدَأً
 بَعِيدًا»^٤ فواأسفاه على الأنفس التي لم يكن
 لها شيء من الأعمال الصالحة فيدفن في
 القبر وحيدا ، ويخرج من قبره وحيدا ويحشر
 إلى القيمة ووجهه مسود ويده حالية ينظر
 تارة عن يمينه ، وأخرى عن يساره ولا يرى
 من يفزع إليه ويستغيث به .

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: أبكي
 لخروجي من قبري عريانا ذليلًا حاملا



قال الإمام علي عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق . بحار الانوار، ج ٧٥، ص ٥٥

الإيثار قوة للنفس

الشيخ محمود الصاية

يسعني ما يسع المسلمين. قال الله: إن يقول هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلا من حلال. فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس. فقال له عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً مما يستمتع به؟ فقال: بل تحت هذه الإكاف التي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليهما أيام، فما أصنع بهذه الدنانير! لا والله حتى يعلم الله أنني لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنياً بولاية الإمام علي بن أبي طالب رض وعترته الهاشميين، الراضيين المرضيin، الذين يهدون بالحق وبه يعدلون) ^٧.

ونزلت آية أخرى في حق الإمام علي ابن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام لما قدموه من إيثار للمسكين واليتيم والأسير.

روى الشعبي وغيره من المفسرين أن الحسن والحسين عليهم السلام مرضعاً فعادهما جدهما رسول الله ص وعادهما عاملاً العرب فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت لولديك نذراً ف قال: إن براء ولدائي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرًا لله تعالى، وقالت فاطمة: مثل ذلك. وقالت جاريتهما

على الرغبة والاشارة. على نفسه. فإن الله تعالى يقول: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَهُمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسَهُ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةٌ» ^٨ والامر الاخير لا يلام على الكفاف. واليد العليا خير من

اليد السفلى وابداً بمن تعول.

وقال رسول الله ص: (من اثر على نفسه اثره الله يوم القيمة الجنة) ^٩.

وكما بينا أنها قوة نفسية حيث يأثر الانسان على نفسه بما يحتاجه غيره وائل الإيثار والمؤثرين في الإسلام هو الامام علي بن أبي طالب ص عندما اثر على نفسه وحياته على رسول الله ص ليلة مبيته على فراشه وادى بنفسه فباهى الله به الملائكة وانزل الله فيه قوله تعالى: «وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ^{١٠}.

قال تعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَهُمْ خَاصَّةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ^{١١}.

ايها القارئ الكريم بعد التحية والسلام...

ان الايثار يتميز به المرء عن غيره بالأيمان حيث هو ارفع درجات الجود والسخاء، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف كما قال النبي ص وبالإيثار يكون اقوى من غيره من حيث قوة الأيمان والنفس وهو ان يوجد بمال او بما عنده مع الحاجة الماسة اليه، اي تفضيل الانسان غيره على نفسه.

قال الإمام علي ص: الايثار أعلى الايمان ^{١٢}.

وقال ص: غاية المكارم الايثار ^{١٣}. وينال المرء غاية المكارم بالإيثار لما لها من أهمية في نفس الانسان وتميزه عن غيره في الأيمان.

وعن سمعاعة قال: سالت ابا عبد الله ص عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه. يعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه. والسنة على نحو ذلك. ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه؟ فقال: هو امر ان افضلكم فيه احرصكم

شيئاً مذكوراً^٨. ومن كان أكرم الناس كان أفضل الناس فيكون هو الإمام دون غيره.^٩

وبهذه القصة يتضح لنا أن القوة اليمانية والنفسية تكمن بالإيثار فمن كان مؤمناً ولم يكن له إيثار لم يكن كمن كان يؤثر على نفسه بما عنده. غير مبالٍ بما يجري عليه. ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا بما نملك ونؤثر على غيرنا أنه سميع الدعاء.

المواضيع:

- ١- سورة الحشر آية .٩٠
- ٢- التوافيج ٢٧ ص .٥٧
- ٣- الآداب والأخلاق الإسلامية ص .٣٤٦
- ٤- سورة البقرة آية .٢٠٧
- ٥- البحارج ٢٢ ص .٣٩٨
- ٦- الآداب والأخلاق الإسلامية ص .٣٤٧ - .٣٤٨
- ٧- البحارج ٢٢ ص .٣٩٨
- ٨- سورة الإنسان آية .١
- ٩- الآداب والأخلاق الإسلامية ص .٣٤٧ - .٣٤٨



الإمام علي عليه السلام مع النبي صلاة المغرب. ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه. فجاء اسير فوق بباب. وقال: السلام عليكم يا أهل بيته محمد تأسروتنا ولا تطعموننا أطعمنكم الله من موائد الجنة فأننا اسير محمد عليه السلام فسمعه الإمام علي عليه السلام فاثره وأثراه معه ومكثوا ثلاثة أيام بلياليها لم يذوقوا إلا الماء القراب.

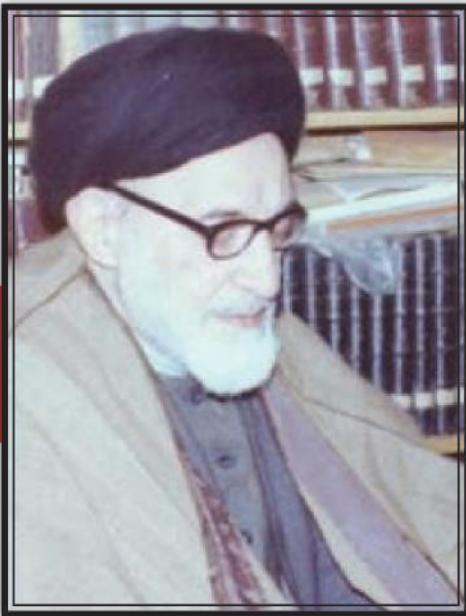
فأذن الإمام علي عليه السلام للحسين بيده اليمنى والحسين بيده اليسرى وأقبل نحو رسول الله عليه السلام وهو يرتعشون كالفرخ من شدة الجوع. فلما بصر بهم النبي عليه السلام قال: يا أبا الحسن ما أشد ما يؤمنني ما أرى بكم. انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلي. وقد لصقت بطنهما بظهرها من شدة الجوع. فلما رأها النبي عليه السلام قال: واغوثاه أهل بيته محمد يموتون جوعاً. فهبط

جبرائيل عليه السلام وقال: خذ يا محمد هنئك الله في أهل بيتك «هل أتى على الإنسان حين مَنِ الدهرِ لَمْ يَكُنْ

فضة: إن برئ سيداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرًا لله تعالى عز وجل فالبساع العافية. وليس عند آل محمد عليهم السلام لا قليل ولا كثير. فأجر الإمام علي عليه السلام نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير واتى به إلى المنزل. فقسمت فاطمة عليها السلام إلى ثلاثة. فطحنت ثلاثة وخبزت منه خمس أقراص لكل واحد منهم قرص. وصلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة المغرب مع رسول الله. ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فجاء مسكيين فوق بباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيته محمد. مسكيين من مساكين المسلمين أطعمنوني أطعمنكم الله من موائد الجنة فسمعه الإمام علي عليه السلام فقال: أطعموه حصتي. فقالت فاطمة عليها السلام كذلك. والباقيون كذلك فأطعموه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراب.

فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها السلام ثلاثة آخر وخبزته. واتى أمير المؤمنين عليه السلام من صلاة المغرب مع رسول الله عليه السلام فوضع الطعام بين يديه فأتى يتيم من ايتام المهاجرين وقال: استشهد والدي يوم العقبة أطعمنوني أطعمنكم الله من موائد الجنة . فسمعه على وفاطمة عليها السلام والباقيون فأطعموه. ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراب.

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الثالث الباقى وطحنته وخبزته. وصلى



آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى الموسوي الخالى

إعداد/ فاضل الطائي

وكان من تلامذته هم:

- ١- السيد محمد الشاهرودي - قم
- ٢- السيد محمد مهدي الموسوي الخلالي - مشهد المقدسة -
- ٣- الشهيد السيد رضا الخلالي قده - النجف الاشرف -
- ٤- الشهيد السيد محمد باقر الحكيم قده - النجف الاشرف -
- ٥- السيد محمد على المدرسي اليزدي قده - قم المقدسة -
- ٦- الشيخ مصطفى الهرندي - قم المقدسة -
- ٧- السيد هادي الحسيني السيستاني - النجف الاشرف -
- ٨- السيد عباس خاتم اليزدي قده - قم المقدسة -

آية الله العظمى الشيخ محمد حسين

الإصفهانى قده .

٤. آية الله العظمى السيد أبوالحسن

المقدسة -

وقد بلغ رتبة الاجتهد وهو في أوائل

العقد الثالث من عمره، وأجازه بذلك

كتابة بعض أساتذته (قدست أسرارهم).

تصدى لتدريس السطوح العليا.

فقهاً وأصولاً. نصف قرن تقريباً حضر

عنه خلالها كثير من فضلاء حوزة

النجف آنذاك ليرتقوا من نميره الصاف

وليصبحوا فيما بعد علماء ومدرسين في

الحوظات العلمية في النجف الاشرف وقم

المقدسة.

وكانت جلسة درسه سطوحاً في العنوان

والاسم وذلك لشدة تواضعه

وأما في الحقيقة فكان درسه لا يقل

عن البحوث العليا (الخارج) لما كان يطرح

ويعرض في بحثه لآراء ومباني أساتذته

وعلى الخصوص المحقق العراقي ويضعها

على طاولة النقد والتشريح .

آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى الموسوي الخلالي

أشرقت شمسه في غرة شهر رمضان المبارك سنة (١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م) في النجف

الأشرف في أسرة علمية عرفت بالصلاح والتقوى، والده حجة الإسلام والمسلمين

السيد محمد جواد الكاظمي الخلالي.

مقامه العلمي وأساتذته :

بعد انهائه المقدمات على ايدي فضلاء النجف الاشرف شرع بدراسة السطوح

لدى أساتذة معروفين كالشيخ أبوالحسن المشكيني قده . وبعد إكماله مرحلة السطوح

التحق. ولما يبلغ العشرين من عمره. بحلقات الابحاث العليا (الخارج) فحضر

على اعاظم النجف في ذلك الحين ذكر

منهم:

١. آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي قده .

٢. آية الله العظمى الشيخ ابوالحسن المشكيني قده .

وأبحاثهم فكان يحلّها ويفك رموزها لهم
بسعة صدر ومن دون أي تكلُّف.

شہادتہ

قد صمد الشهيد أمام المضايقات
والعواصف العديدة التي واجهت الحوزة
العلمية في النجف الأشرف فلم تزعزعه،
وظلّ كالجبل الراسخ في جوار جده أمير
المؤمنين ﷺ مصراً على إرادته وهدفه
المقدس وهو استمرار الحياة العلمية
والإرشادية لحوزة النجف الأشرف خدمة
لإسلام المسلمين.

وهكذا واصل السيد الخلخالي تدمير
جهادة العلمي والعملي ما يقرب القرن من
الزمن حتى حدثت الانتفاضة الشعبانية
ضد النظام البعثي الفاسد عام (١٤١١ هـ)
وبعد أن اقتحم النجف جنود الكفر لإطفاء
تلك الثورة حيث استباحوا المحرمات
وانتهكوا المقدسات، وارتکبوا أبشع أنواع
الجرائم...

اعتقل السيد الخلخالي في أول شهر رمضان سنة (١٤١١ هـ) مع نجله حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي الخلخالي وثلاثة من حفته السيد محمد صادق والسيد محمد صالح والسيد محمد حسين بشكل مفجع، وبقوا مغيَّبين في غياب سجون البعثيين مع عدد كبير من العلماء والمجتهدین من دون أن يعرف أحد عن مصيرهم شيئاً.

والى حين سقوط الطاغية وبعد اثنى عشر عاماً من الصبر والانتظار وبمزيد من الأسى تلقوا نبأ استشهاده هذا الفقيه العالم المظلوم مع نجله وحفدته، ومن دون أن يقف على أثر لاحسادهم الطاهر .

ومن آثاره في سنن شبابه ما فوضه إليه
أساتذته ومراجع عصره من التحقيقات
والتصحيحات العلمية لتأليفهم القيمة
منها:

- ١ . تحقيق كتاب (مستمسك العروة الوثقى) للسيد الحكيم قدهش .
 - ٢ . تصحيح (مقالات الأصول) لأستاذه المحقق العراقي قدهش .
 - ٣ . تحقيق (روائع الامالي) للمحقق العراقي قدهش .
 - ٤ . تصحيح (حاشية الكفایة) لأستاذه المشكيني قدهش .
 - ٥ . تعليق و اخراج (وجيزة في علم الرحال) للشيخ المشكيني قدهش .

أخلاقيه

كان ذا أخلاق كريمة، طيب النفس، على جانب عظيم من التواضع والتقوى، حلو المعاشرة، خفيف الروح، عذب البيان، وهو في حياته الشخصية زاهد قانع باليسير من لوازم الحياة المادية، مقبل على أعماله العلمية لخدمة مذهب أهل البيت، قاصداً التجنب عن الشهرة وما أعظمها من خصلة قلت في زماننا ان لم تُعد.

ولشدة ورעה وتواضعه لم يتصد
للمرجعية والزعامة بأي وجه من الوجوه،
بل كان يتجنب كل ما يحتمل أن يكون
من مقدماتها، مع أنه قدّم قبل اعتقاله
واستشهاده بأكثر من عشرين عاماً كان
مرشحاً ومؤهلاً لها وفي مظان الأعلمية
عند فضلاء الحوزة العلمية في النجف

ثم إن كثيراً ما كان علماء النجف
وفضلاً عنها يستنجدونه في حل المشاكل
العلمية التي يواجهونها في مطالعاتهم

١١ - الشيخ حسين الرasti الكاشاني - طهران -

وقد كان تدشّن بحاثاً في المسائل العلمية، عميق النظر، قوي الحجة، دؤوباً في الأعمال العلمية، دائم التفكير، لا يفارقه العمل العلمي، مما جعل مراجع الطائفة في عصره يستعينون به في مجالس الاستفتاء.

آثاره العلمية :

لسيدنا المعظم آثار ومؤلفات كثيرة
مخطوططة لم يمهّدها ويعرضها للنشر
في زمان حياته قتيل وذلك لشدة تواضعه
وتجنبه عن الشهرة، وقد جمع شيئاً من
مؤلفاته وتقريراته لبحوث أساتذته
وأهداها إلى أحد تلامذته وهو سماحة
حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد
حسين الجلاّلي، وهي الآن محفوظة
في مكتبه العامرة. ونحن ذاكرون هنا
تألّفاته التي وقفنا علىها:

- ١ . تقريرات الأصول وهو مجموع
للتقرير دورتين أصوليتين من بحوث
المحقق العراقي قدس الله وستقدم للطبع إن شاء
الله .
 - ٢ . تقريرات الفقه لبحوث الشيخ
المشكيني قدس الله - كتاب الصلاة - مخطوطه .
 - ٣ . تعليقة على (نهاية الدراسة) لاستاذه
الشيخ الأصفهاني قدس الله وهي من تأليفاته
التي فقدت في الهجوم الأخير على النجف
الأشرف .
 - ٤ . قاعدة لا ضرر طبعها أخيراً مكتب
الاعلام الإسلامي في قم المقدسة .
 - ٥ . تحقيق وتصحيح (تذكرة الفقهاء)
للعلامة الحلي الجزء ٧ و ٨ وقد شاركه في
التحقيق زميله آية الله الشيخ محمد رضا
المظفر قدس الله طبع في النجف .

الشباب و الحرب الناعمة

الحلقة السابعة

الشيخ فاروق الجبوري

قوله: (ما بعث الله نبياً فيما خلا إلا لم ييأس إبليس أن يهلكه بالنساء ولا شيء أخوف عندي منهن)،^٨ وبذلك يتضح أن فتح الشارع المقدس لمنافذ النكاح آنفة الذكر إنما يمثل غاية اللطف والعناء من الله بعباده وهو اللطيف الخبير.

العامل الثاني: التأكيد على تماسك المجتمع الإسلامي ووحدة صفة، فمن المعلوم الواضح أن النوع الإنساني يختلف تمام الاختلاف عن سائر الأنواع الحيوانية الأخرى؛ حيث عمدت السماء إلىربط أفراده بعضهم البعض من خلال جعلهم اجتماعيين - سواء بالطبع أم بالاضطرار والإلقاء - مفتقرين في تحصيل حواجزهم وضروريات حياتهم إلى بعضهم البعض؛ كما هو المستفاد من قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ خَبِيرٌ»،^٩ بضميمة قوله تعالى: «أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ».^{١٠}

ومع ما لهذا يجعل من حكمة بالغة تمثل بتحقيقه التلاقي الحضاري والفكري والثقافي وتوثيقه لأواصر الأخوة في الدم والعقيدة بين الشعوب والأقوام المختلفة فضلاً عن الأفراد، إلا أنه غير

إلا تفعلوه تكون فتنه في الأرض وفساد كبير)^{١١}; فإن هذا الحديث المبارك يكشف لنا عن كون مشروع التزويج سقياً لإبليس بنفس الكأس التي أعدها لبني آدم مقابلة له بنفس الاستراتيجية والتكتيك الذي أعتمد في حربه على الصالحين بقوله تعالى: «لَا يَقْدَنَ لَهُمْ صَرَاطَكُمُ الْمُسْتَقِيمُ»^{١٢} قاصداً بذلك منعهم عن بلغة الكمال والوصول إلى الله تعالى، ومتخدنا من شهوة الفرج وحب الرجال للنساء آلة لنشر الفتنة وإشاعة الفاحشة والفساد بينهم، مما كان من الشارع المقدس إلا أن يسبقه بخطوة ليقطع عليه طريقه ويعنته من أن يقطع على الصالحين طريقهم...»^{١٣} ويؤيد هذا التوجيه ما في قوله ﷺ: (إذا تزوج الرجل أحرز نصف دينه ، فليتق الله في النصف الآخر)،^{١٤} فإن معناه أن الزواج المنقطع ، وملك اليمين؛ وقد ركز الشارع على الاهتمام بالمنفذ الأول منها لأن فرصة تأسيس الأسرة واستقرار الحياة وتوسيع رقعة الجماعة الصالحة تكون فيه أكثر مما هي عليه في نظيريه ، ناهيك عن إسهامه في انضباط سلوك الفرد واستقامته؛ ولذا قال الرسول الأعظم ﷺ: (تناكحوا وتناسلوا تکثروا؛ فإني أباهمكم الأمم يوم القيمة ولو بالسقط)^{١٥} ، وقال أيضاً: (ما بنى في الإسلام بناءً أحب إلى الله عز وجل من التزويج).^{١٦}

كما ويؤيد قوله ﷺ: (اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من قبل النساء)،^{١٧} وأيضاً كما ويؤيد قوله ﷺ: (اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من قبل النساء)،^{١٨} جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، ولعل السر أيضاً في كون التزويج أحد بناء إليه تعالى يمكن في قوله ﷺ: (إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه،

طريق البحر - وكيف أنه قام بحجز إحدى البواخر الفرنسية ومنع الجيش من الصعود إليها، فلما اكتمل صعود المقاتلين على البواخر الأخرى فوجئ أركان القيادة وضباط الجيش بخروج فوج كبير من الفتية الفرنسيات وصعودهن على متن تلك الباخرة المحجوزة، فاعترضوا على ذلك قائلين: بأن وجود هذه النساء مع المقاتلين يعيق تحقيق مصالح فرنسا، فأجابهم الجنرال غورو بقوله: (ومن قال لكم بأنهن للجنود .. ، إنما هذه الفتيات سلاح لمحاربة الشعب اللبناني فإن آثار السلاح الحربي تزول وأثار هؤلاء النسوة لن تزول ..)^{١٦}

هذا تمام الكلام في الجزء الأول من أبرز العوامل التي تمثل تكتيكات حزب الله في حربه الاجتماعية ضد حزب الشيطان، وسنواتيك بالجزء الثاني منها في العدد القادم إن شاء الله تعالى فإلى الملتقى.

الهوامش

- ١- تفسير الأمثل: ج ١١، ص ٩٧.
- ٢- الهداية للشيخ الصدوق: ص ٢٥٧.
- ٣- الوسائل: ج ٢٠، ص ٧٧.
- ٤- الأعراف: ١٦.
- ٥- مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ١٥٤.
- ٦- الفجر: ٣٠-٢٧.
- ٧- جامع السعادات للنراقي: ج ٢، ص ٨.
- ٨- المصدر السابق .
- ٩- الحجرات: ١٣.
- ١٠- الزخرف: ٣٢.
- ١١- الصاف: ٤.
- ١٢- الروم: ٣٢-٣١.
- ١٣- آل عمران: ١٠٣.
- ١٤- المائدة: ٩١.
- ١٥- البقرة: ١٠٩.
- ١٦- كتاب "أخلاقنا أو الدمار" للعلامة الشيخ إبراهيم التعمة.

الذنوب - أي مما أوعد الله عليه بعذاب النار - ، من دون فرق في ذلك بين كون التعرب المذكور مما هو معهود في العصور الأولى من تاريخ الأمة حيث يتمثل باتخاذ سكنى البراري والترحل بين الصحاري نمطاً للعيش وشكلاً من أشكال الحياة، أو مما هو تعرب معاصر يتمثل باتخاذ بعض بلاد الكفر موضعًا للعيش والسكنى : كالدول الإسكندنافية - السويد والدنمارك والنروج - ونحوها من تلك البلاد .

والسر في تحريم التعرب بشكليه القديم والحديث هو اتحادهما في علة الحكم : فإن كلاً من الشكلين يمثل العيش ضمن بيئه يقل فيها الدين وتضمحل هناك أحکامه إلى الحد الذي يصعب معه الحفاظ على الهوية الإيمانية وتتضاءل به فرصة إقامة شعائر الإسلام بشكل كامل وحرية مطلقة، بل لا مغalaة فيما لو قلنا بأن التعرب المعاصر أشد فتكاً بتدين المؤمن من ذلك القديم، بدأهنة أن مغريات الانحراف

العقائدي والأخلاقي والإيماني بشكل عام لم تكن متاحة في الصحراء كإتاحتها اليوم في بلاد الكفر، هذا فضلاً عن حرمان الكافرين - ولا سيما أهل الكتاب منهم - على انحراف المسلمين عن عقيدتهم ومبادئهم، بل إن حرصهم هذا قد بلغ حد "المودة" التي تعني - على التحقيق - ((الحب الشديد المصاحب للشوق والحرارة))، وقد صرّح القرآن بذلك في قوله تعالى: (وَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسِدًا مِنْ عَنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^{١٥}.

وها هو التأريخ المعاصر يحدثنا عن الجنرال الفرنسي المعروف هنري غورو حينما جاء لاحتلال لبنان - وكان ذلك عن

كاف في تخلص الإنسان من كيد الشيطان ومقاومة هجماته المتكررة عليه، ولذا جاءت تأكيدات الشارع المقدس على رصن حزب الله لصفوفهم كما في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقْاتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُهُمْ بُنَيَّانٌ مَرْصُوصٌ» ^{١١}، وقيامهم بمسؤولياتهم وأدوارهم كامة واحدة، وبنبذهم للتفرق والتكتلات الداخلية، قال تعالى: «وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدِيهِمْ فَرَحُونَ» ^{١٢}.

هذا، مع توفيره قيادة حكيمة معصومة وعاصمة للأمة من الزلل في القول والعمل، متمثلة بالحبيب المصطفى والآله الأطهار عليهم السلام، جاعلاً من تلك القيادة حبله المتين الذي قال فيه: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالْفَارِقُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بَنْعَمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَّا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَانْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهُدُونَ) ^{١٣}، وبذلك يحقق الشارع المقدس لأتباع حزب الله خطأ دفاعياً حصيناً ودعاماً صلبة تتکفل بقطع الطريق على الشيطان والحيولة دون تحقيقه لمشاريعه القاضية بـالقاء العداوة والبغضاء في صفوف المؤمنين وإثارة الاقتتال الداخلي الطائفي أو القومي بينهم، قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَقِّعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُمْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) ^{١٤}.

العامل الثالث: تشريع حرمة التعرب بعد الهجرة؛ فمضافاً إلى ما تقدم ولأجل أن تكتمل التحسينات الدفاعية فقد عمد المشرع إلى محاربة التعرب بعد الهجرة وتحريمه إلى الحد الذي عده من كبار

دور الأئمة والأنبياء في واقعة كربلاء

إعداد/ طالب محمد جاسم

المستوى الثاني :ربط الناس روحياً وبدنياً
بالأمام الحسين عليه السلام.

المستوى الثالث: تعميم الظاهرة الحسينية.

المستوى الرابع: التأكيد على بقاء قضية
الامام الحسين عليه السلام حيّة.

المستوى الخامس: تعظيم ما جرى على
الامام الحسين عليه السلام.

المستوى السادس: تعظيم ما جرى على
الحسين عليه السلام.

الامام المهدي عليه السلام ودوره في كربلاء :

المستوى الاول: البكاء والتذكرة

المستوى الثاني: حمل راية الحسين عليه السلام حين
الخروج

المستوى الثالث: الاخذ بثأر الامام
الحسين عليه السلام.

المستوى الرابع: زيارة الامام الحسين عليه السلام
ورعاية الشاعر

المستوى الخامس: زيارة الناحية المقدسة
البكاء والعزاء قبل كربلاء وبعدها في الثاء
المرحلة الاولى: قبل زمان الثورة الكربلائية
المرحلة الثانية: البكاء المتحقق في زمن
الثورة الكربلائية

المرحلة الثالثة: بعد استشهاد الامام
الحسين عليه السلام.

المعصومون في كربلاء :

١- الامام الحسين عليه السلام.

٢- الامام علي بن الحسن عليه السلام.

٣- الامام محمد بن علي علي الباقي عليه السلام.

كرباء بداية تاریخین حقیقین.

١- قیمه التاریخ یا حداثه.

٢- الثورات أحاداث تاریخیة عظیمة.

٣- التفاصیل من ثورات.

٤- كربلاء حدث ثورية تاریخیة.

٥- كربلاء حادثة اسلامیة.

٦- كربلاء بداية تاریخین.

٧- الدعاء لله على الاعداء .

٨- الاستخاره لله .

٩- التوكل على الله .

١٠- كثرة ذكر الله .

١١- الشفاء على الله والشكر له.

١٢- التوجه إلى الله في كامل الأمور وكليات
الاحداث .

دور الانبياء في واقعه كربلاء

المستوى الاول :الحزن والبكاء.

المستوى الثاني: المواساة.

المستوى الثالث :الزيارة .

المستوى الرابع: لعن قتلة الامام
الحسين عليه السلام.

دور رسول الله صلوات الله عليه وسلم في واقعه كربلاء :

المستوى الاول :اظهار موقع الامام
الحسين عليه السلام.

المستوى الثاني: اظهار بأنه الخليفة الشرعي
في عصر .

المستوى الثالث: بيان ديمومته مع الحق في
سائر شؤون .

المستوى الرابع: التحذير من الامويين
وفضحهم .

المستوى الخامس: الاهتمام بتربة الامام
الحسين عليه السلام.

المستوى السادس: تقبل التعازي باستشهاد
الامام الحسين عليه السلام.

دور الزهراء عليها السلام في واقعه كربلاء :

١- دور السيد الزهراء عليها السلام في واقعه
كرباء .

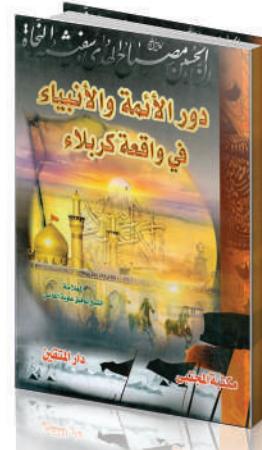
٢- دور امام الانتفاضة في واقعه كربلاء .

٣- دور الامام الحسين عليه السلام الوضاء في واقعه
كرباء .

٤- دور الائمة الاوصياء عليهم السلام في واقعه
كرباء .

مستوى الاول: الاحداث لقضية الامام

الحسين عليه السلام.



أسم الكتاب: دور الأئمة والأنبياء في واقعة
كرباء

أسم المؤلف: الشيخ توفيق علوية
الناشر: دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة
والنشر

أسم المطبعة: ألوان للطباعة والإنتاج الفني
الطبعة الأولى السنة ٢٠١٠-١٤٢١ هجرية
الثورة الكربلائية ذات طبيعة منهجية
خاضعة للتخطيط الالهي ودور الأئمة والأنبياء
لهذه الثورة الحسينية التي رسخت الدين
الإسلامي وتوعية المسلمين وكشف الماهية
الحقيقة وإحياء السنة النبوية والسير العلوية
وقد تناول هذا الكتاب على دعوة الناس الى
الالتزام والتمسك بالدين الإسلامي وتعاليم
منهج أهل البيت (ع) والبحث على زيارة الامام
الحسين (ع) وتعظيم الظاهرة الحسينية من
خلال نشر احاديث الأئمة المعصومين وتعلم
علومهم ، وقسم الكتاب الى أبواب فنية تعين
القارئ وطلاب العلم الاطلاع عليها بسهولة
وقسم الكتاب على ما يلي :

التخطيط الالهي لواقعة كربلاء :

١- مشيئت الله .

٢- رضا الله .

٣- لقاء الله .

٤- حبس النفس على ذات الله .

٥- الدعوة للعمل بكتاب الله .

٦- الشكایة لله.

A new visitor to Imam Husain (A S)

The first part

Rana Abdulbaray

I was standing near Al Sultaniya gate of Imam Hussain^{AS}. when a woman asked me the way to the pase-ment, but she was not Arab she was an Australian,"(I didn't know what to do in such crowed like this because I haven't been in Al hussian like this day so I asked Imam Hussain to help me)" she told me after we had met . Also she told me that she was Christian, so I asked her how to be a Muslim and she nar-rated her story .

**Bisme Allah ArRahmani IrRaheem
Assalamu Alaykum Warahmatu-lahi Wa Barakatuh**

My search for the truth started from childhood. I often contemplated about where did I come from, why am I here and where I am going?

I felt the presence of Allah in my heart and desired to submit; however, I was unsure about the way to reach Allah, as I found myself in a strict Catholic environment and too young to find the answers; even though I knew that something was not quite right.

I started to question some of the Christian beliefs from a young age. Such as the doctrine of Trinity, where God Himself exists in three parts, Jesus (a.s) being the son of God, praying to human-like statues and confessing to the priest my weekly account of bad deeds.

It was expected that I would follow my parents and accept their religion blindly without question. I became a nuisance and was frequently punished by the Christian Sisters at School for my

frank and inquisitive nature.

For example. When I was 13 years old the Sister asked the classroom, who doesn't like the Bible? I was the only one in the room to answer, that it has been written by a human hand, and I believe that it is not God's true word. Another time, while in the confession room, I told the priest that I would tell my sins to God myself. On both occasions I was told to leave the room.

Once I reached my teenage years, I abandoned Christianity altogether, tired of established Western religious sys-tems.

I would have dreams of groups of people from different nationalities wrapped in white garbs, walking up and down systematically in a place with large pillars. I connected this to Ghandi; so when I was older I started studying Eastern religions. My enquiries inclined me towards Buddhism.

During this time my mother was preparing to fulfill a lifelong dream of travel-ing to Egypt. I often mocked my mother's obsession with Egypt. However, it seems now that it was Allah's blessed plan.

My mother traveled to Egypt in 1997.

Shortly after, I planned to go to Eu-rope to visit my relatives, although I had no interest for Egypt, I planned to stay in Egypt for 5 days to see my mother.

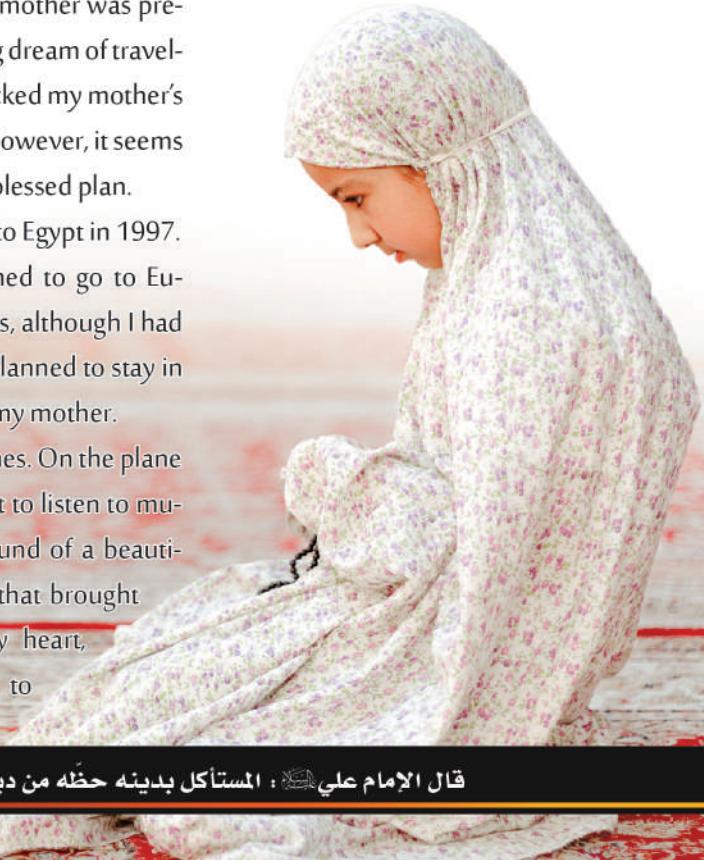
I flew with Gulf Airlines. On the plane I plugged in the headset to listen to mu-sic; I stopped at the sound of a beauti-ful rhythmic harmony that brought immense peace to my heart, despite being unable to

understand its meaning.

After arriving in Egypt I stayed much longer than planned. In fact, every time I attempted to leave I found something blocking my way. 5 days became 6 months.

Everywhere I traveled I was told about a Masjid of one of the Ahlul-Bayt in Cai-ro. If I went there, my wishes would be granted. I didn't know anything about this personality of the Ahlul-Bayt, but the people loved him so much and had so much faith in this place I was also in-spired. The remnants of the Fatimid Ka-lifate left a love for the Ahlul-Bayt, still present amongst Egyptians today. The name of this Masjid is Hussein.

So I went to the Masjid full of hope, while at the Zahrih I sincerely asked to be guided to the truth, to be shown the straight path and end my search and to change my life in Australia.



الشباب في أحاديث أهل البيت

عليهم السلام

الفتيان حصنوا أعراضكم بالأدب ودينكم
بالعلم).

ويبين النبي ﷺ مكانة الشباب يوم القيمة
أنهم في ظل الله فقد ورد عن النبي ﷺ قال:
سبعة يطളهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله،
الإمام العدل، وشاب نشأ في عبادة الله... .

وعن النبي ﷺ: إن أحب الخلق إلى الله
عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة،
جعل شبابه وجماله لله وفي طاعته، ذلك الذي
بياهي به الرحمن ملائكته، يقول: هذا عبدي
حقاً.

جعلنا واياكم من الشباب المؤمنين بحق
محمد والبيت الطيبين الطاهرين

هرمك، وغناك قبل فراقك "
وتشير بعض الروايات إلى أن الشباب
أسرع إلى الخير فقد كان أبو جعفر الأحوال
من تلامذة الإمام الصادق <ص>، وكان
يعمل على نشر مبادئ الإسلام وتعاليم أهل
البيت <ص>، سأله الإمام الصادق <ص>
ذات يوم: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا
الأمر ودخولهم فيه؟ قال أبو جعفر الأحوال :
والله إنهم لقليل، فقال الإمام الصادق <ص>:
"عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير.
وفي جانب آخر عندما نأتي للنبي
الأعظم <ص> معلمنا الأول نجد أنه وكعادته
يوصي الشباب في كثير من الأمور ومنها الجد
والاجتهد قال: " إن لله تعالى ملكا ينزل
في كل ليلة فينادي: يا أبناء العشرين جدا
واجتهدوا، ويا أبناء الثلاثين لا تغرنكم الحياة
الدنيا، ويا أبناء الأربعين ماذا أعددتم للقاء
ربكم؟ ويا أبناء الخمسين أتاكتم النذير، ويا
أبناء الستين زرع آن حصاده، ويا أبناء السبعين
نودي لكم فأجيبوا، ويا أبناء الثمانين أتنكم
الساعة أنتم غافلون، ثم يقول: (لولا عباد
ركع، ورجال خشع، وصبيان رضع، وأنعام رتع،
لصب عليكم العذاب صبا) .

كما أنه يشير في حديث آخر يخاطب
به شريحة الشباب أن تحصنوا بالعلم
والأدب حيث يقول لهم <ص>: (يا معاشر

بخصوص الشباب ومرحلة الشباب وأهمية
تلك المرحلة وكيفية اغتنامها واستثمارها
وعندما نتأمل أحاديث الآئمة <ص> نجد
أنهم حددوا نوعية استثمار هذه المرحلة بأمور
ترضي الله تعالى وتنفعهم في الدنيا والآخرة
نذكر منها حديثا للإمام الباقر <ص> يشير
إلى أهمية تنقف الشباب بالثقافة الفقهية
حيث يقول الإمام <ص>: " لو أتيت بشاب من
شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته ،
وهي خبر آخر لأدبته " .

ويشير الرسول ﷺ إلى أهمية العلم في
مرحلة الشباب فيقول: " من تعلم في شبابه
كان بمنزلة الرسم في الحجر " ، أما الإمام
الصادق <ص> يبين لنا ثمرة الشاب الذي يقرأ
القرآن يقول <ص>: " من قرأ القرآن وهو شاب
مؤمن اختلط القرآن بحمه ودمه، وجعله الله
عز وجل مع السفرة الكرام البررة، وكان
القرآن حجيزاً عنه يوم القيمة " .

ويوصي الرسول ﷺ الصحابي الجليل أبي
ذر الغفاري باغتنام مرحلة الشباب ومن خلال
وصيته يوصل رسالة إلى كل إنسان يمر بهذه
المرحلة يقول <ص>: " يا أبا ذر اغتنم خمساً
قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل
سقمك و فراغك قبل شغلك، وشبابك قبل

واهب الامل

الشيخ حسين معارج

المرتقب حتى تحامل على نفسه وأتكأ على ذراعه لينظر من خلال النافذة فإذا به يرى جداراً فتعجب وسائل المرضية هل ثمة تغيير في البناء ؟ قالت لاهذه الغرفة داخلية يطل شباكها على هذا الجدار، فقال لها: (ولكن زميلاً الذي توفي كان يحكى لي مشاهداته من خلال هذا الشباك)، وقص عليها القصص فقالت عجباً ان زميلاً الذي توفي اعمى لا يرى شيئاً فعند ذلك زادت دهشته، فانظر الى مقدار الامل الذي بعثه ذلك المريض بنفس زميلاً فهو يعلم انهمما في الحال ومكان لا مؤسس لهما وليس لها التظر او مسیر فابتكر طريقة ايجابية انعش من خلالها صديقة على قدر ما استطاع.

نستنتج من هذا الموضع والقصة ان بعض الناس يبتكر اسلوب او عدة اساليب السعادة الاخرين وزرع روح الامل والتقالئ لديهم بينما يقوم اخرين من نفس المجتمع بأفعال ازمات الغاية منها وإيذاء الاخرين وحصرهم في زاوية اليأس والخنوع والخضوع لغايات في انفسهم فتصدهم منها السيطرة والاستفادة وكلاهما ذاہب فالإنسان برحيله من هذا العالم بكل جانبية السلبي والإيجابي ولكن يبقى التطلع الى الامل من خلال ما قدمه قائماً للعيش برفاه مستقدين من نعم الله عز وجل.

بعصيص من الحلول للخروج من الازمات مهما كثرت واختلفت، ولدينا قصة في هذا الجانب مفادها باختصار: ان مريضين دخلا غرفة في مستشفى وكانت حالتهم تحتم عليها الاستلقاء على ظهيرهما وعدم الالتفات سوى النظر الى السقف ولكن احدهما قرب نافذة يسمح له يومياً بساعة عصراللنظير من خلالها ومن خلال حديثهما وتعارفهم على بعض فقد داوم المريض بقرب النافذة على ان يحكى لزميله ما يدور في الخارج من خلال هذه الساعة التي ينظر بها من خلال النافذة فهو مرة يحدثه عن نوع الزرع والاعشاب والشجر ويوماً يحدثه عن لعب الاطفال في الحديقة مرّة عن الناس المتواجدين في الحديقة ويصف له تصرفات العشاق ونوعية الزهور وهكذا الى ان سمع بيوم كلام المرضية وهي تطلب المساعدة لأن زميلاً فارق الحياة وهنا حزن حزناً شديداً فقدان زميلاً من الغرفة وقد طلب من المرضية ان يجعل سريره قرب النافذة باعتبار ان المكلف شاغر فوافقت وما أن جاء موعد الساعة

الامل : هو حاله نفسية معنوية تابعة للمحسوس وغير الملموس الا ببرهان، وتكون لدى الانسان ذاتياً بطبيعته يعني خلقية وقد تكون مكتسبة من خلال التجارب أو الاختلاط بعناصر اجتماعية ايجابية والامل عكس اليأس والقنوط . يمر الانسان من خلال وجوده في عالم الدنيا بعدة محن وابتلاءات يكون لله سبحانه وتعالى والثقل والدور الاكبر فيها حيث انه يعرض عباده في هذا العالم الى عدة اختبارات او ابتلاءات، وهذه ابتلاءات ناتجة من سنة اللهية ثابتة فمنها المرض ومنها السفر والدراسة والعلاقات الاجتماعية ابتداء من الاهل والعائلة والجيران والاصدقاء والاقارب فكل هؤلاء . الانسان معرض للابتلاء معهم بطريقة او بأخرى واشد ما يبلي به هو المرض والعوز والفقر وهاتين الحالتين توجبان تعليق الانسان بالله سبحانه بطريقة تختلف عن باقي اعتماداتـه في مجالـات اخرـى فـهما يستدعـيان التمسـك الواقعـي التـام الدـال على عـقـيدة رـاسـخـة بـأنـ اللهـ تعالىـ بيـدـهـ أـمـورـ عـبـادـةـ التيـ نـوـهـ عـنـهـاـ فيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ القرـآنـ حيثـ قالـ سـبـحانـهـ : ﴿ وَلَا تَبـأـسـواـ مـنـ رـوـحـ اللـهـ إـنـهـ لـاـ يـأـسـ مـنـ رـوـحـ اللـهـ إـلـاـ الـقـومـ الـكـافـرـونـ ﴾ وقالـ سـبـحانـهـ : ﴿ لـاـ تـقـنـطـواـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ ﴾ ، الانـسانـ دائـماـ وابـداـ يـحـتـاجـ الىـ باـعـثـ اـمـلـ يـجـعـلـ الطـرـيقـ اـمـامـهـ يـسـيراـ مـشـرـقاـ فـيهـ



القيادة ضرورة فطرية وسيرة عقلائية

الشيخ مظفر علي الركابي

للمجتمع في ساعة الأزمات، يحتاج من الناس العون والوقوف معه، يقول: أمير المؤمنين (ع): "ولكن أعينوني بورع وإجتهاد، وعفة وسداد" القرآن الكريم يضرب لنا أمثلة متعددة على القيادة ومنها قيادة ذو القرنين قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَنْتِ فِيهِ رَبِّ خَيْرٍ فَأَعْيُنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾^١، وحتى تكون القيادة ناجحة لا بد من تفاعل المجتمع مع هذه القيادة، والبناء يكون من الطرفين معاً. المرجعية هي السد المنيع لتحسين المجتمع، والحافظ على شخصيته، فإذا تمكّن الأعداء من إسقاط مقام المرجعية وهي (القيادة) أنهار ذلك السد المنيع، كما أنهار سد مأرب، وتفرق كفرق أيدي سباً، وهاجت الأرض بياجوج ومأجوج، وأصبح الوضع هرجاً ومرجاً.

قال تعالى: ﴿فَالْأُولُوا يَذَّاكِرُونَ إِنْ يَأْجُوْجَ وَمَأْجُوْجَ مُفْسِدُونَ يَفِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا﴾^٢.

الهوامش:

- ١- الكهف آية .٩٥
- ٢- الكهف آية .٩٤

التقليد على أربع أشكال:

١- تقليد العالم للعالم: مثلًا طبيب في اختصاصه يرجع إلى طبيب في نفس الاختصاص، وهو قبيح.

٢- تقليد العالم للجاهل: رجوع الطبيب إلى العامي في تشخيص المرض والعلاج. وهو أقبح من الأول.

٣- تقليد الجاهل للجاهل: مثل طب العجائز في وصفة العلاج.

٤- تقليد الجاهل للعالم: وهو ما سار عليه العقلاة. وهو رجوع الجاهل في أي علم إلى العالم المختص في ذلك العلم. فما بالك بأمور الدين وهي بحر واسع، فلا بد أن نرجع إلى المختص، حتى في هذه المسألة. إذا لا بد من قائد، وحتى يكون هذا القائد منقادًا

شاء الله أن يجعل هناك قيادة في المجتمع، يرجع إليها الناس لأجل الارتباط بالسماء، ولتنظيم أمور الدين والدنيا. وقد تمثلت بشخصيات الأنبياء في الأزماء الغابرة، وخُتِمت تلك الشخصيات، بشخصية النبي ﷺ، ومن ثمًّ بعده تمثلت تلك القيادة بشخصيات الأئمة عليهم السلام، إلى أن وصلت إلى الإمام الثاني عشر عليه السلام. ونعتقد بغيته لحكمة لا يعرفها إلا الله تعالى ، لكن هل بقي هذا المكان شاغرًا؟! الجواب : كلا بل أرشد (الأئمة عليهم السلام)، من خلال الاستناد على بعض الآيات الكريمة، وروايات منهم ترجع بأصولها إلى النبي ﷺ، أن هذا المنصب لا بد من وجوده بين الناس، وهو (قيادة المجتمع) من خلال صفات من يتحلى بهذه الصفات يكون بهذا المنصب، من قبيل " من كان من الفقهاء صافت نفسه، حافظاً لدينه، مخالفًا لهواه، مطيناً لأمر مولاه، فللعمان يقلدوه "، وإذا أغمضنا الطرف عن الآيات والروايات، فإن سيرة العقلاة تدل على ذلك (أنه لا بد من قائد ترجع إليه الناس) التي تمثل بجوهرها روح التقليد، وحسب الاستقراء، أن



الهوى ضد العقل

الشيخ أبو عبد الرضا الصايفي

بقوله: (غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها، فأنها ان قويت ملكتك واستفادتك ولم تقدر على مقاومتها) ^{١١}.

وعنه ايضاً: (ان الغالب لهوا اشد من الذي يفتح المدينة وحده) ^{١٢}. ويترتب على الإنسان محاربة الهوى باتباع هذه الأمور:

- ١- الابتعاد عن المكابرة.
 - ٢- عن مجالس اللهو والسوء.
 - ٣- الابتعاد عن الغيبة والنميمة.
 - ٤- الابتعاد عن سوء الضن بالله.
 - ٥- عن وساوس شياطين الأنس والجن.
- وحتىماً الابتعاد عن هذه الأمور يرشدنا للطريق الصواب والأخلاق الصادق في عدم الرجوع إليها.

ونسأل الله العلي القدير ان يبعينا عن حب الدنيا وحب الهوى واتباعها انه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

الهوا منش:

- ١- سورة الرحمن آية ٥٠.
- ٢- سورة محمد آية ١٤.
- ٣- سورة الجاثية آية ٢٢.
- ٤- بحار الانوار ج ١٢ ص ٧٨.
- ٥- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ٢٠٥٥
- ٦- بحار الانوار ج ٧٧ ص ١٦٥ (١٦٥).
- ٧- (تفسير المعين ص ٤٠٧).
- ٨- نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام - ج ١ - الصفحة ٢١١
- ٩- شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٢٠ - الصفحة ٢٧٩
- ١٠- نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام - ج ٢ - الصفحة ٩٠
- ١١- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - الصفحة ٣٤٨٢
- ١٢- تنبيه الخواطر ص ٥٦٥ .

(ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم انتنان، اتباع الهوى وطول الامل، فأما اتباع الهوى فيقصد عن الحق، واما طول الامل فيبني الآخرة) ^٧.

وقال ايضاً عليه السلام: (ومن عشق شيئاً اغشى بصره، وامرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة. ويسمع بأذن غير سمعية، قد خرفت الشهوات عقله، وامتات الدنيا قلبه، وولهت عليها نفسه، فهو عبد لها ولن في يده شيء منها، حيثما زالت زال اليها، وحيثما اقبلت اقبل عليها، لا ينزعج من الله يزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ) ^٨ ..

اذًا فاتباع الهوى بأخذ بصاحبته الى هذه المنازل التي تعانيها جهنم وبأس المصير. وقال عليه السلام في اتباع العقل وفضله عن الهوى واتباعه هو: (فضل العقل على الهوى، لأن العقل يملك الزمان، والهوى يستعبد للكل) ^٩. وقال ايضاً عليه السلام: (اعلموا انه ما من طاعة الله شيء الا يأتي في كرم، وما من معصية الله شيء إلا يأتي في شهوة) ^{١٠}.

محاربة الهوى:

حتىماً بعد الاطلاع على الأحاديث الشريفة حول الهوى واتباعه يمكن لنا العدول عنه وكيفية محاربته والاستعداد لحريه، ولم يكن هيناً حيث وصفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال تعالى: «فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَائِهِمْ وَمِنْ أَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاءً بَغْيَرِ هَدِيَّنَا لَا يَهْدِي النَّاسَ الظَّالِمِينَ» ^١. ايتها القارئ الكريم بعد التحية والسلام... ان للعقل جنود تأخذه حيث تريد اذا استجاب اليها ، واذا تخلف عنها كان في عداد الصالحين، ومن جنود العقل هي (الهوى)، واتباع الهوى يخرج الإنسان عن جادة الحق والصواب فيجعل منه انساناً يختلف بالتصريف ولا سلوك عن غيره ويزين له السيء بالحسن . وهذا ما بينه لنا القرآن الكريم قال تعالى: «فَإِنَّمَا كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ كَمْنَ زُّنَنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» ^٢.

وهذه الآية تدل على ان هناك من اتبع هواه فكان كم وصفه القرآن بذلك.

وفي اية اخرى قوله تعالى: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاءً وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَاؤَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ» ^٣.

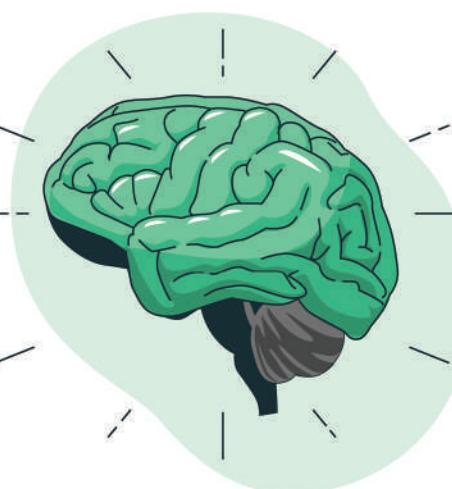
وقيل ان الهوى انما سمي الهوى لأنه يهدي بصاحبته، وهذا دليل على ان اتباع الهوى يهدي بصاحبته نحو الهاوية فيكون من الخاسرين، وهو من اعداء العقل حيث قال الإمام علي عليه السلام (عدوا العقل الهوى) ^٤.

وقال ايضاً عليه السلام: (كم من عقل اسير عند هوى امير) ^٥.

وباتباع الهوى يكون الإنسان كما وصف في الآيات البينات وكذلك الأحاديث الشريفة .

الهوى في نظر اهل البيت عليهم السلام:

ان النبي المصطفى واهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أرشندونا بكثير من أحاديثهم وتوجيهاتهم لعدم اتباع الهوى والحب الاعمى. فقال النبي صلوات الله عليه وسلم: حبك للشيء يعمي ويصم ^٦. وما تخوف منه الإمام علي عليه السلام على الناس فخطب قائلاً :





كرامات أبي الفضل العباس

إعداد/ مصطفى كمال

فمسح بيده الشريفة على رأسي قائلاً: لا بأس عليك يا ابنتي، إنك الآن لست مريضة، فانهضي وزوري ولدي القربيين (يعني الإمامين موسى الكاظم و Mohammad al-Jawad). فنهضت من نومي، وقمت من فراشي ذاهبة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، ورأت سيدى الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وهذا كما تراني مشافهة من مرضي.

قال السيد فاضل: بدورى أنا حدثت اختي حول رؤياي الليلية الماضية، لكن الكلمة التي أردت أن أخاطب بها سيدى أبي الفضل العباس عليه السلام بقيت، ولم يجرؤ لسانى على التفوّه بها، وكانت أردت أن أقول له: سيدى ومولاى، يا أبي الفضل، صحيح ليس لديك يدان، ولكنى أعتقد أن يديك القطعتين يدان، ولكنى أعتقد أن يديك القطعتين يمكن لها أن تصلا إلى أي مكان (وهذه ابنكم).

والحمد لله، فقد زالت عن اختي تلك الحالة المرضية الغريبة، والآن هي في صحة جيدة، حتى أصبحت اليوم جدة لعدة أحفاد وحفيدات.

الهوامش:

١-أعجب القصص في كرامات العباس

الفضل العباس عليه السلام نزوره على العادة، ولكن زيارتنا هذه المرة كانت بقلوب مغمومة ولوّعة أليمها.

نمنا ليلتنا تلك.. حتى إذا قرب أذان الفجر طرقتني رؤيا وأنا بين اليقظة والنوم، وكأني عند ضريح سيدى أبي الفضل العباس عليه السلام.. لكنى هذه المرة لم أقرأ الزيارة المعهودة، بل سلمت على مولاي وقلت له: سيدى، لدى كلمة، لكن لسانى لا يجرؤ على النطق بها، وهذه ابنتكم (اختي المصابة)..

يواصل السيد فاضل حديثه قائلاً: كنت أسمع تماماً وأرى ما يدور، حتى شعرت بحرارة دموعي الجارية على خدي. وكان يوم الجمعة، وغداً يوم العملية المراد إجراؤها، فنهضت وصلّيت، ودعوت الله سبحانه من أعماق قلبي أن يشفى اختي.

لم تمض إلا سويعات وإذا بالباب تطرق، قمت لافتّحها، وفجأة ذهلت! من؟ اختي المصابة؟ أردت عتابها: لماذا تركت المستشفى؟ فبادرتني: اسمع يا أخي ما جرى لي، رأيت ليلة أمس هذه الرؤيا.. كان الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام جاءنى وأنا في حال من الهم والغم واليأس؛ لاعتقادي بقرب مفارقتي زوجي وأطفالى، فسألنى عليه السلام: ما بك؟ فشكوت له حالى.

كتب السيد محمد حسن آل طعمة قائلاً: حدثني السيد فاضل الحكيم . وهو من أهل العلم. عن إحدى كرامات أبي الفضل التي لا نهاية لها، قائلاً: في السبعينيات من القرن الماضي كانت اختي تسكن مدينة الحلة وهي في مُقابل عمرها، وكانت على أفضل حال من الصحة والسلامة، لكنها استيقظت صباح يوم فوجدت نفسها عمياً لا تبصر تماماً، وتشكو ألمًا شديداً في رأسها.

كانت تلك الحالة مؤقتة، إلا أنها أخذت تتكرر بين حين وآخر، فعرضناها على عدة أطباء. وأخيراً رقدت في مستشفى دارالسلام للجملة العصبية في بغداد، المستشفى يومها بإدارة الدكتور سعدي الوطري.

بقيت اختي أيامًا في المستشفى تنتظر التقارير الطبية وما يقول الأمر إليه، حتى جاءت النتائج أن لا بد أن تخضع لإجراء عملية رفع الججمحة لاستئصال غدة نمت فوق الدماغ. بل وحدد يوم السبت موعداً لإجراء العملية الجراحية لها، مع تأكيد الأطباء لنا أن نسبة نجاح العملية نسبة ضئيلة جداً.

أبقيينا اختي العلوية في المستشفى ببغداد، وعُدنا نحن إلى كربلاء.. وكانت ليلة الجمعة، فدخلنا الحرم الشريف لأبي



حفظ الله العبد

المتقي

الأخير نحو الشجرة ولمس جذعها وسمع صوت رعد شديد جداً وبرق هبط وضرب الحافلة.. نعم البرق ضرب الحافلة وقضى على كل ركابها.. البرق لم يضرّب الحافلة ويقضي عليها من قبل بسبب هذا المسافر الأخير يقول ابن عباس: لو أطبقت السماء على الأرض لجعل الله للمتقين فتحات يخرجون منها" اللهم اجعلنا من الذين تغيرت أقدارهم للأحسن، ولا تحرمنا مما نطمح إليه ولا تصعب علينا أمراً، وأرزقنا من حظ الدنيا ونعم الآخرة.

البرق ويموت أما الآخرون فسينجون" أُجبر الراكب الأول على الذهاب ولمس الشجرة والرجوع نزل من الحافلة على مضض وذهب ولمس الشجرة قفز قلبه من الفرح عندما رأى أنه لم يحدث له أي سوء ويفر على كل ركابها.. البرق لم يضرّب الحافلة حباً. وهكذا حدث بالنسبة لساير الركاب إلا واحداً عندما جاء دور الراكب الأخير رشقه الجميع بعيون متهمة كان ذلك الراكب خائفاً جداً ممانعاً إلا أن الجميع أرغمه على الخروج من الحافلة والتوجه لمس الجذع بهلع شديد، خطأ ذلك المسافر

حافلة مليئة بالركاب كانت مسافرة وعلى حين غرة تغير الطقس، أمطار غزيرة ورعد وبرق.. لاحظ الركاب أن البرق يbedo وكأنه يأتي نحو الحافلة، ثم ينتقل إلى مكان آخر. بعد مرور بعض الوقت، أوقف السائق الحافلة على بعد خمسين قدماً من شجرة. وقال: "معنا في الحافلة شخص كُتب له الموت اليوم، وبسببه كل الآخرين سيقتلون؛ أريد من كل واحد أن يذهب تلو الآخر، يمس جذع الشجرة ويعود إلى هنا، الشخص الذي كُتب له الموت سيلقطه

العدد

اذكر الأدلة على فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين؟

سؤال العدد السابق

لماذا لقب الإمام محمد بن علي عليه السلام بـ(باقر العلوم)؟

الجواب

يعرف الإمام محمد بن علي عليه السلام خامس أئمة أهل البيت عليهم السلام بالباقر، لأنَّه بَقَرَ العلم بقرأ، ومعنى ذلك هو أن الإمام الباقر عليه السلام شفَّ العلم شقاً وأخرج كنوزه من مخبئها الذي كان يُحيط بها، تماماً كالجنين الذي يكون مُختبئاً في بطن أمِّه ويشقّ البطن ليظهر الجنين بعد خفائه

قسم الخطابة يُنظم ندوة فكرية لطلاب اللغة الانكليزية

رفع المستوى الفكري والعقائدي للطلبة في المعهد، ومجابهة الظواهر الدخيلة على المجتمع.

فيما لاقت الدورة استحسان كبير من قبل الطالبات، الذين قدمّن بدورهن الشكر والتقدير للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة هذه الدورات الهادفة والفاعلة.

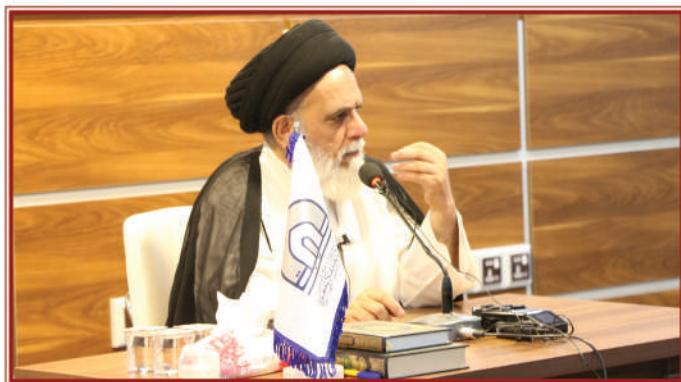
نحتاج اليه واهميتها في الواقع اليومي والحياتي وتقوية الارادة".

كما اضاف الاشكوري "لا بد للانسان ان يعيش مراحل اربعة للوصول الى الهدف، التصور والتصديق والشوق والارادة".

وبين الشيخ امير ياسين الولي، مسؤول المعهد التخصصي للخطابة في قسم الخطابة الحسينية، ان المعهد يركز على اقامة مثل هكذا ندوات فكرية، تهدف الى

نظم قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة ندوة فكرية لطلاب المعهد التخصصي للخطابة باللغة الانكليزية في محافظة النجف الاشرف.

وقال السيد احمد الاشكوري الاستاذ في البحث الخارج في حوزة النجف الاشرف "ان الندوة جاءت تحت عنوان (الارادة والتصديق) وتطرق الى محاور متعددة، من بينها حقيقة الارادة وعلاقتها مع ما



مجانية.. العتبة الحسينية تختتم دورات التقوية لطلبة الصفوف المنتهية في كربلاء

التربيتين.

واضاف الاستاذ محمد، تم توفير اجزاء مناسبة لتهيئة الاجواء الازمة لأولادنا وبناتنا، من المساعدة في رفع المستوى العلمي للطلبة الاعزاء.

فيما ذكر الشيخ امير ياسين، ان المشروع انطلق منذ سنتين ومستمر لما لاقى من نجاح واستحسان الطلبة، ورغبة من قبل الاستاذة في تقديم افضل خدمة لبناء المدينة المقدسة.

يد افضل واكفاء الاساتذة في المحافظة.

وقال مسؤول الشعبة الادارية في القسم، الاستاذ محمد علي، ان من الواجب الديني والاجتماعي واستثماراً للطاقات والخبرات

التوفر لدى القسم تقديم الخدمة لبناء المحافظة وبصورة مجانية، وبالتنسيق بين الاستاذ الاختصاص في اللغة الانكليزية ومسؤول المعهد التخصصي للخطابة باللغة الانكليزية، وبين البعض من افضل الاساتذة

اختتم المعهد التخصصي للخطابة باللغة الانكليزية التابع لقسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، دورات التقوية مع بدء انطلاق الامتحانات النهائية لطلبة الصفوف المنتهية في محافظة كربلاء.

حيث اقام المعهد دورات التطويرية لطلبة السادس الاعدادي والثالث المتوسط، دورات تقوية تحضيرية قبيل الامتحانات النهائية، في مادة الانكليزية والرياضيات والفيزياء وعلى



بعد ذي قار والبصرة وفد قسم الخطابة يصل الى محافظة واسط

القضية والنواحي في عموم المحافظات العراقية واستذكار اهل بيت النبوة والائمة الاطهار (عليهم السلام) وتبيان دورهم ورسالتهم السامية في ترسیخ الاسلام.

وبين ان "مشروع الامام الحسين عليه

لارسال الخطباء يسعى الى احياء جميع المناسبات لاهل البيت (عليهم السلام) عبر ارسال الخطباء من الطلبة الخريجين الذين اكملوا الدراسة التخصصية في قسم الخطابة الحسينية.

المكتنزة بالعلم والورع والتقوى وحياته التي صاحبها من اعلام الدين الاسلامي.

فضلاً عن حل الشبهات الفكرية والتصدي للأفكار المنحرفة التي تطرأ على

المجتمع بين الحين والآخر

واضاف الطائي، ان القسم اختتم اكثر من ٨٠ مجلس عزائي في محافظة البصرة وذي قار بذكرى شهادتي الامامين الصادق والجواد عليهما السلام، وبالتنسيق مع ممثلي المرجعية الدينية في المحافظات، بغية الوصول الى جميع المناطق النائية و

نظم قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة مجالس عزاء في ذكرى شهادة الإمام الバاقر عليه السلام في محافظة واسط ضمن مشروع يا حسين لارسال الخطباء.

وقال الشيخ عبد الصاحب الطائي رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، ان القسم شرع بإقامة اكثر من ٣٠ مجلس عزائي استذكاراً لشهادة الإمام البااقر (عليه السلام) ودوره في نشر علوم اهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم



أناية مثلي على العرصة القفرا

الشيخ عبدالحسين آل صادق العاملی في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام

تعالى أقسامك المناحة والذكري
عن العبرة الوطفاء والكباد الحرى
إذا ما وعاها الصخر صدعت الصخرا
وأرسلتها من مهجتي أدمعا حمرا
ولا عبرتني في صوبها تحمد الجمرا
معرسه أضحي الحيازم والصدرا
شعاريك في الخطب التجلد والصبرا
لرزء أصيّبت فيه فاطمة الزهراء
ومهتوكة حجب الخفارة والسترا
لتبصر ما عانته بضرعه قسرا
غرار ولم تنظر لراياته نشرا
ولا كاشف عنها الحوادث والضرا
كان يسمع القوم عن قولها وقرأ
فشاروا لها والصل إن يرتعش يضرا
لها ما استطاعوا فوق ما ارتكبوا أمرا
أبوا وأبوا منها البكاء تارة أخرى
وآونة قد أوسعوا ضلعها كسرا
تمثلته إلا جرت مقلتي نهرا
وكان بعين الله أن دفنت سرا
ولولاهم كانت بإظهاره أخرى

أناية مثلي على العرصة القفرا
حديث الجوى يا ورق يرويه كلنا
كلانا كبيت يتبع النوح حنة
خلا أنها تبكي وما فاض دمعها
 فلا جمر أحشائي يجف عبرتني
وقائلة وهي الخلية من جوى
رويدك نهنه من غرامك واتخذ
فقلت يمينا فاتني الصبر كله
غداة تبدت مستباحا خباءها
على حين لا عين النبي أمامها
على حين لا سيف الرسول بمنتضى الـ
على حين لا مستأصل من يضيّمه
عموا عن هداها ثم صموا كثيرهم
لقد أرّشت بالوعظ صل ضغونهم
فلوأنها وصي النبي بظلمهم
وأنى وهم طورا عليها تراثها
وهم وشحوها تارة بسياطهم
وخل حديث الباب ناحية فما
بنفسي التي ليلا توارت بلحدها
بنفسي التي أوصت باخفاء قبرها

